شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

حلية اللب المصون بشرح الجوهر المكنون

المؤلف

أحمد بن عبدالمنعم بن يوسف بن صيام (الدمنهوري)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

همزة الوصل عند الابتدا بها توصله للنطق بالساكن
واشتقاقه من السمو فاصله سمو وزنه فعل وبعد التغيير
افع وعند الكوفيين اصله وسم حذفت الواو وعوض
عنها همزة الوصل واشتقاقه من السمة وهي العلامة
فالوزن قبل التغيير فعل وبعده اعل فالله علم للذات الواجب
الوجود ووصف الذات بعدها بيان للمسمى لا اعتبار
فيه والمسمى مجموع الذات والصفة وليس كذلك
بل هي وحدها وقيل مع الصفة واعترض على
جعل الله علما بان وضع العلم بازاء ذاته تعالى فرع
تعقله ولا تعقل له وضع واجيب بتعقله تعالى
بصفاته والمتبنى تعقله بكنه حقيقته وهو
غير لازم في وضع العلم على ان الواضع مطلقا
او واضع هذا الاسم هو تعالى علمه لغيره بوجي
او الهام والرحمن الرحيم اسمان بنيا للمبالغة من رحم
اي من مصدر ذلك والرحمة رقة القلب وانعطافه
تقتضي التفضل والاحسان واسماؤه الماثلة لهذه
مصوغة باعتبار الغايات التي هي افعال دون المبادئ
التي هي انفعالات استحالة الكيفيات النفسانية
عليه تعالى فالرحمة هنا مجاز مرسل عن الاحسان
او ارادة استعمال الاسم السبب في المسبب والاول
ابلغ من الثاني لزيادة مبانيه كما في قطع وقطع والشق

بحذر

بحذر وحاذر لعدم التلاقي في الاشتقاق وقدم اسمه
على تاليه لانه اسم ذات وهي متقدمة على الصفة فتقدم
ما يدل عليها وهذا التقدم تعقلي والا فذات الله وصفاته
ليس فيها تقدم ولا تاخير بحسب الواقع وقدم الرحمن
على تاليه لكونه صار علما بالغلبة التقديرية من حيث
انه لا يوصف به غيره تعالى واما واسع مغفرته الورى لازلة
رحانا فخطاؤنا شامل التفت في الكفر واعترض بان
الصناعة تقتضي الترقي للابلغ من غيره كما في عالم الخرب
واجيب بجعل الثاني كالتتمة لما ولنا باعتبار جلالة
النعم فيه دون الثاني وما اراد بتحقيق الكلام على
البسملة فعليه برسالتنا كشف اللثام عن محذرات
الافهام فانها من اجل ما الف في هذا المقام قال

الحمد لله البديع الهادي الى بيان مهيع الرشاد

اقول الحمد لغة هو الثنا بالكلام على المحمود بجميل
صفاته واصطلاحا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم
بسبب انعامه ومعنى الشكر لغة معنى الحمد اصطلاحا
يبدأ اللفظ الحامد بالشاكر واصطلاحا صرف العبد
جميع ما انعم الله به عليه الى ما خلق لاجله وعلة
الحمد مفيدة له ولو كانت تعبدية لان الاخبار بالثنا
ثنا واختصاص جميع افراده به تعالى وان اشتمل

بالى غير كل الافراد للكون الحادثة ذات او صفة فعل وقدم
المسند اليه للاصل وللبلاغة وعرفا بالبنائية ها يبحى اى
يراد بها وتحقيق الكلام على الحمد والشكر والمدح لغة
واصطلاحا والنسبة بين افراد الجميع في الرسالة المتقدمة
والبديع المبدي للشيء على غير مثال فهو فعيل بمعنى فاعل
ويطلق على الشيء المبدع فهو بمعنى مفعول واطلاقه
على الله صحيح بالمعنى الاول مستحيل بالمعنى الثاني
والهادي يطلق على الدال على الطريق الموصلة الى المطلوب
وعلى خالق الهداية في القلب وهو بالمعنى الاول مشترك بين
الله وانبيائه واوليائه وكل داع اليه تعالى من خلقه وهو المراد
هنا وبالمعنى الثاني خاص به تعالى والبيان الايضاح
والمهيع الطريق والرشاد الصواب وفي ذكر السديد
وبيان براعة استهلال وهي ان يذكر المتكلم في اول كلامه
ما يشعر بمقصوده كما يأتي في الفن الثالث قال

امداد رباب النهى ورسما شمس البيان في صدور العلما

اقول الامداد اعطاء المدد وهو الزيادة في الخير والارباب
جمع رب والمراد به هنا الصاحب والنهى جمع نهية وهي العقل
والرسم هنا عبارة عن الاثبات والبيان النطق الفصيح
المعرب عما في الضمير واضافته لما قبله من قبيل الجين الماء
ومعنى كون البيان كالشمس انه يظهر به غيره وهو المعاني
كما ان الشمس يظهر بها غيرها وان كان الظهور الاول
معنويا والثاني حسيا اي باعتبار المتعلق فيهما والرسم

لمعي

لمعي البيان الآله والصدور جمع صدر مراده هنا القلب
اي اللطيفة فهو مجاز بمرتبتين والمراد العلماء الكاملين
وفيه تنبيه على ان العلم لا يستفاد ويثبت الا في قلب
تخلى عن الرذائل لمصادفته قلبا خاليا فيتمكن فان الحكمة
اذا لم تجد القلب كذلك فانها ترجع من حيث اتت قال

ما بصروا معجزة القرآن • واضحة بساطع البرهان

اقول القرآن بعينه والمراد بالابصار هنا القلبي اي النظر بين
البصيرة والمعجزة امر خارق للعادة مقرون بالتحدي فاضافته
لما بعده بيانية اذ المراد به النظم المعجز وان كان يطلق بالاشتراك
اللفظي على الصفة القديمة ايضا فالاضافة قرينة معينة وقوله
بساطع البرهان من اضافة الصفة الى الموصوف اي البرهان
الساطع اي الظاهر والبرهان العقلي قياس مركب من قضايا
يقينية والمراد به هنا ما يعم النقلي والاشارة الى كون القرآن
من كلام الله الناشيء عن الاعجاز المفهوم من معجزة ثابت
بالبرهانين اما الاول فلقولنا هذا كلام الله معجز وكل معجز ليس
من تاليف مخلوق ينتج هذا ليس من تاليف مخلوق فيكون من تاليف
الخالق اذ لا واسطة واما الثاني وان توقف على الاول لقوله
تعالى قل لئن اجتمعت الجن والانس الآية قال

وشاهدوا مطالع الانوار • وما حصوت عليه من اسرار

اقول شاهدوا معطوف على ابصروا فهو من ثمرات رسم البيان

www.alukah.net

بالفضل بيد ابي ما قد يشي ومقصوده الثنا على المصطفى صلى الله
عليه وسلم بكمال فضائله ومحمد علم على ذاته صلى الله عليه وسلم
وسيد خلق الله اي افضلهم واشرفهم على الاطلاق بتفضيل من
المولى سبحانه وتعالى بدليل الآيات والاحاديث الدالة على ذلك
من الاحاديث الدالة على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد آدم ولا فخر واما ما ورد
من الاحاديث الدالة على نهيه عن تفضيله على غيره من الانبيا
فاجابوا عنها بجوابين منها انه قال ذلك تواضعا منه صلى الله
عليه وسلم والعربي نسبة الى العرب والظاهر المتبادر خلافا لمن
قال انه نسبة الى عرب بن قانية وهي قبيلة من العرب سكنت
عدن شاسعة وهي محل بشي من كماله صلى الله عليه وسلم صغيرا
وكبيرا قبل النبوة وبعدها عمدا او سهوا او الاواه كثير التأوه من
خشية الله وقد ورد انه كان يسمع لصدره اي لنحره كأزيز المرجل
اي غليان القدر كان التأوه على قدر المعرفة وهو اعرف خلق الله بالله تعالى
ثم على صاحبه الصديق حبيبه وعمر الفاروق
ثم ابي عمرو امام العابدين وكظوم الله امام الزاهدين
اقول صاحبي يعني صحابي وهو من اجتمع به صلى الله عليه وسلم
مؤمنا به بعد نبوته حال صيانة اجتماعا معتادا فادامافوقهم
وما ثم على ذلك فيما لثمرة الصحبة اذ تحققها لا يتوقف
على ذلك والصديق لقب على سيدنا ابي بكر رضي الله عنه
واسمه عبد الله وهو قرشي يلتقي مع النبي صلى الله عليه
وسلم في مرة بن كعب من كلاهه رضي الله عنه اكيس الكيسين
التقي واحمق الحمقى الفجور واصدق الصدق الامانة
واكذب الكذب الخيانة وكان رضي الله عنه ياخذ بطرف
لسانه

لسانه ويقول هذا الذي اورد في الموارد وكان يبتسم من فيه راجيا
الكبد المشوي لشدة خوفه رضي الله عنه وعمر الفاروق هو
سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقب بالفاروق لتفرقه
بين الحق والباطل يجتمع نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم
في كعب من كلاهه رضي الله عنه من حاز الله لم يشبه عنبطه
ومن اتقى الله لم يصنع ما يريد وكان ياخذ التبنة من الارض
ويقول يا ليتني كنت هذه التبنة ليتني لم اخلق ليت
امي لم تلدني ليتني لم اك شيا ليتني كنت نسيا منسيا
وكان يجمع جراب الدقيق على ظهره للاراملة والايتام
فقال له بعضهم دعني احمله عنك فقال ومن يحمل عني يوم
القيامة ذنوبي رضي الله عنه وابو عمرو المراد به سيدنا عثمان
ابن عفان رضي الله عنه يجتمع نسبه مع النبي صلى الله عليه
وسلم في عبد مناف وكان رضي الله عنه شديد الحياء وكان
يصوم النهار ويقوم الليل الا هجعة من اوله وكان يختم
القرآن في ركعة ولحمه كثيرا وكان اذا مر على المقبرة بكى حتى
يبل لحيته رضي الله عنه وكظوم الله امام الزاهدين المراد به
سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وعبر عنه بالسطوة
لشدة بأسه على اهل الزيغ وما بعده لشدة اعراضه عن
الدنيا كان رضي الله عنه يقول الدنيا جيفة فمن اراد منها
شيا فليصبر على مخالطة الكلاب وكان يخاطب الدنيا
ويقول لها يا دنيا غري غيري فقد طلقتك ثلاثا عمران

قصير ومجلسك حقير وخطرك كبير اه او من قلة الزاد
وبعد السفر ووحشة الطريق وكما يقول مالك من مات فقد نال
فله تكثر به فرحا وما قاتل منهما فلك تاس عليه حزنا ولكن
هلك فيما بعد الموت رضي الله عنه قال

ثم على بقية الصحابة ... ذوي التقى والفضل والانابة
والمجد والفروسة والبراعه ... والحزم والنجدة والشجاعه
ما على القلب على القران ... مرتقيا الحصنة العرفان

اقول التقي من قولهم وقاه فاتقى والوقاية الحفظ فالمتقي من
يقي نفسه اي يحفظها عما يضرها في الاخرة والتقوى مراتب
الاولى التوقي عن العذاب الابدي وهي حاصلة بعدم الشرك به
والثانية التنزه عن كل موثم فعلا او تركا والثالثة
التنزه عما يشغل السر من الاكوان عن الحق جل جلاله
وهذا القسم مطلوب المولى من عبده بقوله اتقوا الله
حق تقاته لانه تعالى لا يتبدل على القلب المستدل والفضل
الزيادة في الخير والانابة الرجوع اليه سبحانه وتعالى والمجد
الكرم والفروسة ما قولهم فرست الرجل وافرسته اذا
اعطيته فهو بمعنى العطية والبراعة ما يرجع الرجل بالنفع
والضم بلاغة اذا فاق اصحابه في العلم وغيره والحزم
ضبط الامر بالاتقان وحسن التدبير والنجدة الاعانة
بسرعة وتطلق على الشجاعة فتطلق ما بعدها على هذا
مرادف وما بعد على الاول والشجاعة شدة القلب عند الباس
والعلوي الاقامة والقران يطلق على الصفة القديمة
وليس

وليس مرادها هنا وعلى النظم المعجز الدال على متعلق الصفة
القديمة لا عليها نفسها على التحقيق خلافا لما ظاهر عبارات
جمهور المتكلمين وهو المراد هنا وبين علي والقران مضاف
هو معاني ومعنى الاقامة على المعاني الاقامة على التامل
فيها فان ذلك هو العروة الوثقى في الوصول الى الحالة بتين
دون اولها سليم العقول وهو ما اشار اليها بقوله مرتقيا
الخ وليس معقوده عائدا على الحصن التقيد بل المعقود هو التاييد قال

هذا واما درر البيان ... وغرر البديع والمعاني
تهدي الى موارد تشريفه ... وتنبذ بديعة لطيفه
من علم اسرار اللسان العربي ... ودرك ملتفت له الاعجب
لانه كالروح للاعراب ... وهو لعلم النحو كالاياب

اقول لفظة هذا خبر مبتدا اي الامر هذا او مبتدا والخبر محذوف
اي هذا كما ذكر وهو التفات من كلام المؤلف لعدو الملائمة
بين المشتغل عنه والمشتغل اليه فان كانت مناسبة سببي لفظها كما يأتي
الكلام عليه قال في فن البديع ان شاء الله تعالى والواو في واما
واو الحال ودرر البيان اراد بها مسايل علم البيان المعبر
به اذ ان المسايل على سبيل الاستعارة المصرحة وغرر
البديع والمعاني كذلك نظرا للاصل في معنى الغرة ويحتمل
ان يكون مراده بالبيان والتعبير المسايل فالاضافة من قبيل
لجين الماء وسيأتي تحقيقه في معنى العلم في اول الفن الاول
وتهدي توصل والموارد جمع مورد وهو ادابه المعين سمي
بذلك لورود الافكار عليه لتشفي مناطا الجهلا كالمورد الحسي
الشافي من حرارة الكبد فالموارد استعارة مصرحة وتنبذ

جمع بنية مرادا بها بعض المعاني وبديعة بمعنى حسنة ولطيفة
ودقيقة وما يتعلق بموارد ومصادر البديعية وعلم اللسان
العربي علم اللغة واسرارها ودقايقه ودرك بمعنى ادراك معطوف
على موارد وما واقعة على المعاني الدقيقة التي خصها اللسان
العربي وما عجيبيان لها والتعجب بمعنى التعجيب اي ما يتعجب
منه للطافته وقوله لانه اي المذكور من البيان وتاليفه ومراده
بالاعراب المعرب وليابكل شيء الخ ومعنى كون هذه الفنون
اي موادها كالروح للمعرب من الكلمات انها موصلة الى معرفة
المزايا الزايدة على معاني الكلمات الاصلية التي هي جواهر التراكيب
كالمطابقة لمقتضى الحال وهذا هو محط نظر البلغا فالكلمات المعربة
المجردة عما هذه الحواشي كالاشباح الخالية عن الارواح فليست
معتبرة عندهم كما ان الجسم لا يعتبر بدون الروح فالحواشي للكلمات
بمنزلة الارواح للاشباح فبقي كلامه الحكم على البيت بحكم مواده
ويحتمل ان يكون المراد بالاعراب العلم الباحث عنه وهو النحو
فيكون الحكم على البيان ومامعه كالاعلى المودي ويكون المصنف
قد جعل له منزلتين الاولى بمنزلة الروح من الجسم والثانية بمنزلة
اللباس من البشر ومقصوده بهذه الابيات مدح هذا الفن
المتضمن مدح كتابه وهذا الفن حديث بدلل اذ لا تدرك دقايق
النظم وما اشتمل عليه من الاعتبارات اللطيفة الا بواسطة
مراعاة هذا الفن فهو من اعظم آلات العلوم الشرعية ولذا كان الاشتغال به فرض كفاية
وقد عجب بعض من الطلاب ... لوجز بهدي الى الصواب
فجيئه بوجز مفيد ... مهذب منقح سديد
فالتقط الدرر التلخيص جواهره ... وبديعة الظهير
سلكت عالبدي من الترتيب ... وما الوت الجهد في التهذيب
اقول

اقول دعي بمعنى طلب فالام في قوله لوجز زايدة والوجز نوع من الشعر
اجزاده مستفعلن ست مرات ثانيا ذا يزة المشتة متكاعن اولها
من بسيط مفاعيلن ذا لصواب كله ومطابق حكمه الواقع من غير اعتبار
المطابقة من جانب خصوصه بخلاف الحق فانه ما طابق الواقع بالاعتبار
نسبته الواقع اليه وبخلاف الصدق فانه ما طابق الواقع باعتبار نسبته
الى الواقع وقابلا الاول الخطاء والثاني الباطل والثالث الكذب وجز
مفيد يحتمل انه مجاز عقلي بما بني فيه الفعل الى الفاعل واسند الى المفعول
كعيشة راضية لان الوجز مفاد المفيد ويحتمل ان يكون من باب الاستعارة
بالكناية والتخييلية بان جعل الانسان المعلم الموصوف بالقيد بمقيد او
التشبيه المضمر في النفس اي الوجز المدعى انه من افراد الانسان الشبيه
به استعارة بالكناية على المذاهب فيها واثبات اللازم وهو مقيد
استعارة تخييلية ومهذب اي مصفى من شائبة ما لا فايدة فيه
ومنقح بمعناه وسديد بمعنى انه لا خلل فيه واتى به لدفع توهم
خلل في المعنى ناشئ عن الايجاز الناشئ عما هذه الاوصاف المصرح
به فيما بعد وفيه مدح لنا لمنه ليعتنل فيحصل به النفع وهذه
عادة المولفين ولا بأس بذلك لصحة الغرض والتلخيص هو مختصر
الخطيب القزويني من القسم الثالث من المفتاح للسكاكي ودرره
مسايله التي تشتمل عليها فالدرر اي الجواهر واستعارها استعارة
تصريحية ومعانيه مفعول الملتقط وبديعة التخليص
حسنته ومعنى البيت انه لم يأخذ جميع مسايل التلخيص
وانما اخذ بعضها وقوله سلكت ما ابدي من الترتيب يعني انه
رتب مولفه ترتيبا مثل ترتيب تلخيص المفتاح وقوله وما الوت الجهد اي ما منعته والجهد بالضم الطاقة والتهذيب كما قال
سميته بالجوهر المكنون ... في الصدف الثلثة المصون
وامره اجوان يكون نافعا ... كل من بنزوله وراقعا

www.alukah.net

وان يكون فاتحا للباب ... لجملة الاخوان والاصحاب

اقول ضمير سميته يرجع الى المولى المفهوم من السياق
وسمي يتعدى لمفعولين تارة بنفسه وتارة للثاني بالباء كما هنا
والجوهر الى اخر البيت هو اسم هذا الكتاب والمكنون المستور
والصدف هو الجوهر والثلاثة بدل مما قبله والفنون
جمع فن وهو النوع من كل شيء والمراد هنا علم المعاني
والبيان والبديع والرجاء الامل وقد المعمول الاقتضاء
وقوله بتفوقه اي على غيره او لغيره وافضله على غيره
من القراءة وقوله للباب اي باب الفهم للكتب المطولة
في هذا العلم ولا يخفى ما فيه من التواضع حيث جعل كتابه
وسيلة غير مقصود والاخوان جمع اخ في الله لا من النسب
وجمعه من النسب اخوة والاصحاب جمع صاحب ومنصوره
نفعهم الله وقد اخبرنا شيخنا سيدي عبد الله المغربي القرني
عن اشياخه ان المصنف كان مجاب الدعوة وقد شاهدنا
ذلك نفعنا الله به قال المقدمة اقول رتب
المصنف كتابه كاصله على مقدمة وثلاثة فنون
بجعل الخاتمة داخلة في علم البديع وهو
الوجه بدليل كل من صاحب الاصل في الايضاح وقال
بعض شارحي الاصل بعدم الدخول فوجه الحصر على
الاول ان المذكور في الكتاب اما ان يكون
من قبيل المقاصد في هذا الفن اولا الثاني
المقدمة

وقف على طلبة العلم بالارض بحاله الدائم

المقدمة والاول ان كان الغرض منه الاحتراز
عن الخطا في تادية المعنى المراد فهو الفن
الاول وان كان الغرض منه الاحتراز
عن التعقيد المعنوي فهو الفن الثاني
والا فهو الفن الثالث ووجه على
الثاني ان المذكور في الكتاب اما من قبيل
المقاصد او لا فان كان من قبيل المقاصد
فان كان الغرض منه الاحتراز عن الخطا
في تادية المعنى المراد فهو الفن الاول
وان كان الغرض منه الاحتراز عن التعقيد
المعنوي فهو الفن الثاني وان كان الغرض
منه معرفة وجوه تحسين الكلام فهو
الفن الثالث وان لم يكن من قبيل
المقاصد فاما ان يتعلق بها تعلق
السابق باللاحق او تعلق اللاحق
بالسابق والاول هو المقدمة والثاني هو الخاتمة
فان قلت هذا التقسيم غير شامل
للخطبة والتراجم لظهور عدم دخولها

الألوكة
www.alukah.net

في شيء من الاقسام مع انها من جملة ماذكر
في الكتاب فالجواب ان المراد بالمذكور
في الكتاب المذكور في التقسيم وحاله دخل
وخصوصية بهذا الفن فحينئذ لا تكون
الخطبة ونحوها داخلة في المقسم حتى
يلزم عدم شمول الاقسام لها والمقدمة بالكسر
ملحوظة من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة
منه اي منقولة في ذلك لمناسبة بينهما
لان هذه المقدمة تقدم الانسان لمقصوده
كما ان مقدمة الجيش تقدمه اي بجسده
على التقدم فيكون استعمال لفظ المقدمة
في مقدمة العلم ومقدمة الكتاب حقيقة
عرفية ويحتمل انها ملحوظة منها اي مشتقة
فيكون استعمالها مجازا نعم من عدم الشرط
ويحتمل ان تكون من اللازم بمعنى مقدمة
وبالفتح من الاول لا غير لان المولى
قدمها امام مقصوده وهي قسمان

مقدمة

مقدمة علم ومقدمة كتاب فمقدمة
العلم ما يتوقف عليه الشروع في دلائل العلم
وهو تصوره بوجه ما اي ارد مجرد
الشروع او تصوره بحده او رسمه وتصور
موضوعه وغايته ان اريد الشروع
على بصيرة وهذه معان محصنة وذكر
الالفاظ لتوقف الانباء عنها عليها لانها
مقصودة لذاتها حتى لو تيسر فهم
المعاني من غير الفاظ لم يحتج اليها اصلا
ومقدمة الكتاب اسم لطائفة من كلامه
قدمت امام المقصود لارتباط له بها
وانتفاع بها فيه فالاولى معان والثانية
الفاظ فبين المقدمتين تباين والمقدمة
هنا مقدمة كتاب لا علم خلافا لصاحب
المتن في شرحه لانها طائفة من الكتاب وهو الالفاظ
ذكرت امام المقصود وهو المعاني والبيان
والبديع لارتباط كل بما ذكر هنا مع تعين
(لفصاحة والبلاغة واحصاء علم البلاغة

الألوكة
www.alukah.net

في علمي المعاني والبيان وما يلابس ذلك
ولو عبر المصنف بمقدمته بالتنكير كما عبر أصله
لكان صوابا إذ لا وجه للتعريف لأن ظرفه
أربعة العهد الخارجي والذهني أو
الجنس أو الاستغراق ولا يصلح
المقام لشيء من ذلك بحال فالتعريف
في الفنون الثلاثة فله وجه وهو
تقدم العلم بها من قوله وما من التعقيد
البيتين فناسب الإيراد بالتعريف ذلك

فصاحة المفرد أي الخلوص من تنافر عدم آلة خلل في البيان

أصل الفصاحة في اللغة تنبئ عن الظهور
والإبانة يقال فصح الأعجمي إذا أبطل لسانه
وخلصت لغته من اللكنة وقال تعالى حكاية
عن سيدنا موسى وأخي هارون هو أفصح
مني لسانا أي أبين مني قولا وفيها
اصطلاحيان يختلفان بموصوفها
وموصوفها الكلمة والكلام والمتكلم
وذكر المصنف فصاحة الكلمة وهي بالمفرد

في هذا

في هذا البيت قد ذكر إنها عبارة عن خلوص
من ثلاثة أمور الأول التنافر الحروف الكلمة
كما يأتي أو عرض كمستشزرات من قول امرئ القيس
عذاريه مستشزرات إلى العلى وهو وصف
في الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق
بها فمنه ما تكون الكلمة بسببه متناهية في الثقل
على اللسان كهعخع بضم الهاء والخاء المعجمة
وسكون العين المهملة الأولى من قول العدواني
وقد سبق عن ناقته نزكتها تدعي الهعخع
والهاء والعين لا يكادان يجتمعان من غير
فصل وهو شجرة وقيل الأصل له في كلامهم
وإنما هو الخعخع بخاءين معجمتين ومنه
ما هو دون ذلك كمستشزرات من قول
امرئ القيس عذاريه مستشزرات إلى العلى
وضابط التنافر كل ما عده الذوق الصحيح
ثقيلا متعسر النطق سواء كان مما تقرب
الخارج أو بعدها أو عيب ذلك الثاني
الغرابة وهي كون الكلمة وحشية غير
ظاهرة المعنى وإنما نوسعه الانتقال
فتحتاج في معرفته إلى تتبع كتب

ان يكون الكلمات ثقيلة على اللسان وان كان
كل منها خفيفا والثقل يكون متناهيا كما
في قوله وليس قرب قبر حرب قبر وغير متناه كما في قوله كريم متى امدحه
امدحه والورى معي وان يكون الكلام على خلاف
القانون النحوي كالاضمار قبل الذكر
لفظا ومعنى وحكما نحو ضرب غلامه زيدا
بجلاء ضرب زيدا غلامه وضرب غلامه زيد
وهو زيد فاعل والمقصد ان لا يكون
الكلام ظاهر الدلالة على المراد لخلل واقع
اما في نظم الكلام بسبب تقديم او تاخير
فيه او حرف او غير ذلك مما يوجب صعوبة
فهم المراد واما في انتقال الذهن من
المعنى الاصلي الى المعنى المقصود فالاول
كقول الفرزدق في هشام بن عبد
الملك وهو ابراهيم وما مثله في الناس

الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه اي ليس
مثله حي من الناس احد يقاربه اي يشبهه
في الفضايل الا مملك اي رجل اعطي الملك
بعني هشاما ابو امه اي ام ذلك الملك
ابوه اي ابو ابراهيم الممدوح اي لا يماثله احد
الا ابن اخته وهو هشام فقيه فصل
بين المبتدا والخبر اعني ابو امه ابوه
بالاجنبي الذي هو حي وبين الموصوف
والصفة اعني حي يقاربه بالاجنبي
الذي هو ابوه وتقديم المستثنى اعني
مملكا على المستثنى منه اعني حي وفصل
بين البدل وهو حي والمبدل منه
وهو مثله فمثله اسم ما وحي الناس
خبرها والا مملكا منصوب لتقدمه على
المستثنى منه والثاني كقول الاخر
ما طلب المجد الا عندكم لتشربوا وتسكب
عينا بي الدموع لتجدا اجعل سكب الدموع

وقف بخزانة الشيخ الدسوقي بالازهر

كفاية عما يلزم من فراق الاحبة من الكآبة
والحزن واصاب لكنه لحظ في جبل حمود
العين كفاية عما يوجبه التلاقي من
الغمض والسهر وقال الاشتمال من جمود
العين اليجلها بالدموع حالة ارادة
البكاء وهي حالة الحزن لا الى ما قصده
من السهر والحاصل بالمال ثاة وزاد
بعضهم الخلاص من كثرة التدابير
وتتابع الاضداد قال وادل لقوله سبوح
لها منها عليها شواهد والذي
كقوله حمامة جرعى حومة الجندل
اسجعي وردبان ذلك لان مثل اللفظ
بسهولة على اللسان فقد حصل الاشتراك
عنه بالتنافر والاخلال بالفصاحة
كيمى وقد وقع في القرآن قال الله تعالى والشمس
وضحاها الحق تكلم الصابوني قال ربنا باعد بين اسفارنا
ما وعدتنا قال ادعوني عما واعفو لنا وارحمنا
وقال

وقال ابن في تكرير الاضافات ذكر رحمة ربك
عبده كداب آل فرعون ناصره ذكر بعض
الفضلاء ان في خصائص القرآن انه اجتمع
فيه ثمانية عشر مثنى الكلمات ولم يحصل
بسبب ثقل على اللسان اصلا بل ازداد
خفة وذلك في قوله تعالى على امم
ممن معك فان التنوين في امم والنون
في ممن يدغمان في الميم بعدهما فيصيران
في حكم حرف واحد والميم المشددة
في ممن بميمين وفيه اربع اخر لهذه
ثمانية وقوله سلم اي خلص جبر منتبا
معلوم من المقام وهو مود المحصل
وما الكلم تنافر متعلق به اي
والفصاحة في الكلم خلوصه من تنافر الحروف
وفي الكلم وصفه بما يطبق تاديته المقصود باللفظ الاتيق
اخل ذي الكلم معطوف على على الكلم من في البيت
قبله اي والفصاحة في ذي الكلم اي

www.alukah.net

كالحساب فانه بسيط وهو الى العدد جماد تعزيقا
وقوله التي بها يطابق مقتضى الحال كالتقديم
والتاخير والتعريف والتنكير مخرج للاحوال
التي ليست بهذه الصفة كالرفع والنصب
وكذا الحسنات البديعية كالتجنيس ونحوه
مما يعتبر بعد رعاية المطابقة وقوله وغيره وكذا
اشار به الى ان هذا العلم محصور في ثمانية ابواب
احصار الكل في اجزائه ووجه الحصار ان الكلام
اما خبر او انشا الاول لا بد له من اسناد ومسند
اليه ومسند هذه ثلاثة ابواب والمسند
قد يكون له متعلقات ان كان فعلا او ما في معناه
وهو الباب الرابع وكل من التعلق والاسناد
قد يكون بقصر وقد لا يكون وهو الباب الخامس
والثاني هو الباب السادس والحكم ان خرج
بالخبري فالثانية اما معطوفة على الاولى
او لا وهما الوصل والفصل وهو الباب السابع
والكلام البليغ اما ان يقصد من اصل المراد فاما
او مساواة او الايجاز والثاني الاطناب
والثالث المساواة وهو الباب الثامن
واما وجه احوال كل واحد من هذه بباب

في

في المطول على الاصل خبر هو ما احتمل
الصدق والكذب لذاته كزيد قائم ان كان
مخالفه كما علم واعتقد او لا لتلك الحالة فالكذب
الخاتمة التاسع باب الطلب تسعة ثالث لاحواله
في الانشاء قال

الباب الاول الاسناد الخبري

~~الحكم بالنسبة الايجاب اسناده وقصد الطلب~~
~~افاده العلم ان كان الاول خبر وعلم~~
~~قال ماهية الثاني او~~

اقول اسناده هو الاسناد ضم كلمة او
ما يجري مجراها الى اخرى بحيث يفيد الحكم
بانا منهوم احداهما بانت لنفهم
الاخرى او منتفي عنه بحيث الخبر على حسب
الانتباه المتكلم شانه ولنتذرع الانشاء عليه
فيحتوي زيد في الدار وزيد قائم وقدم احوال
الاسناد على احوال المسند اليه والمسند
لتاخذ النسبة عن الطرفين لان البحث
انما هو عن احوال اللفظ الموصوف بكونه
مسندا اليه او مسندا وهذا الوصف انما
يتحقق بعد تحقق الاسناد والمتقدم

الألوكة
www.alukah.net

على النسبة ذات الطرفين واجب عنها والخبر
نسبة للخبر وهو ما احتمل الصدق والكذب
وهي حد الصدق والكذب اقوال الاربعة الاول وهو
اصحها ان الصدق مطابقة الخبر للواقع
والكذب عدم مطابقته له ولو كان الاعتقاد
خلافه وذلك في الحالين الثاني ان الصدق
المطابقة لاعتقاد الخبر ولو خطأ والكذب
عدم المطابقة للاعتقاد ولو صوابا وما
لا اعتقاد معه على هذا القول داخل في الكذب
لا واسطة الثالث وهو للجاحظ ان الصدق
المطابقة للخارج مع اعتقاد المخبر للمطابقة والكذب
عدم المطابقة للواقع مع اعتقاد عدمها
وما عداه ذلك ليس بصدق ولا كذب وهو
اربع صور المطابق ولا اعتقاد لبنى والمطابقة
مع اعتقاد عدم المطابقة وغير المطابق
مع اعتقاد المطابقة وعدمه ولا اعتقاد
القول الرابع للواعد وهو مثل قول الجاحظ
غير انه وصى الاربع صور بالصدق والكذب
باعتبارين بالصدق باعتبار المطابقة للخارج
او للاعتقاد وبالكذب من حيث انتفا
المطابقة للخارج او للاعتقاد

الحكم

في تعريف الاسناد الخبري

الحكم بالسلب او الايجاب اسناده هو مقتضى الخطاب
افادة السامع نسبة الحكم او كونه بحيث يعلم
فاد لفائدة والثاني لازمها عند ذوي الاذهان

اقول اسنادهم اي الخبري بدليل ما في الترجمة
معرف والحكم بالسلب او الايجاب تعريف والمراد
الحكم باحد النسبة واقعة كزيد قائم او ليست بواقعة
كزيد ليس بقائم والمخالفة بين هذا التعريف
وما تقدم لمراعاة المعنى هنا واللفظ هناك
لان الخبر يكون معقولا او ملفوظا فالتعريفان باعتبارين
وقوله وقصد الخ عطف الثاني المراد بدى الخطاب
المخبر اي الذي هو بصدد الاخبار والاعلام
لا كل مخبر اذ قد يكون مقصود المخبر اظهار الفنى
بخو دب اي وهي العظم مني او العشب يحوزها
رب اي وضعتها انثى اذ المولى سبحانه عالم بالجزئيات
في الخبرين اي قصد المخبر بخبره احد امرين اما العلم
اي النسبة بين الطرفين المحكوم بها او كون

الألوكة
www.alukah.net

زيد فاجبر لمن لم يعلم حياته او كونه عالما به كقولك دل
للعالم به قاصدا اعلامه بانك عالم بذلك ويسمى الاول
فايدة الخبر لانه من شانه ان يستفاد من الخبر والثاني
استفيد من غيره والثاني لازم لها لانه كلما
افاد الحكم افاد انه عالم به وليس كلما افاد انه
عالم بالحكم افاد نفس الحكم لجواز ان يكون الحكم
معلوما قبل الاخبار كما تقدم قال

ودع اخبري مخبري الجاهل ... فخاطب ان كان غير عامل
كقولنا لعالم دنى غفلة ... الذكر منتاح لباب الحضرة

اقول قد ينزل المخاطب العالم بفايدة الخبر ولازمها او
باحدهما منزلة الجاهل كقولك لتارك الصلاة
وهو يعتقد وجوبها الصلاة واجبة لعدم جريه
على موجب العلم لان من لم يعمل بعلمه هو والجاهل
سواء وكقولنا للعالم الغافل عما ذكر الله تعالى مع علمه
بانه وسيلة الى الحضرة المذكور الذكر منتاح
لباب الحضرة الى آخره اذ الحضرة ويعبر عنها بالحضرة
وهي صحبة الله تعالى حضرة القدس الحالة التي اذا وصل اليها
السالك سمي عارفا واصلا اذ يكون
في حالة لا يرى فيها الا المولى سبحانه وتعالى فانيا
عن الاكوان متوجها بقلبه الى الحضرة منقطعا

مايليقه

ما يليقه المولى سبحانه في قلبه من لطايف العرفان
واشار ان الوسيلة الى هذه الحالة ذكر المولى سبحانه
وتعالى قال المصنف في شرحه والغرض من المثال
المذكور في البيت ترغيب طالب العلم في الوصول
في حضرة المتنطعين الى الله تعالى الذين تلذذوا
بعبادة ربهم وهم في الدنيا متنعمون بما يرد
على قلوبهم من المعارف وما يتجلى لهم من فتوحات
الجلال والكمال وفي الآخرة اسعد واقرب وتحذيرهم
من الغفلة التي وقعت لكثير من طلبة العلم
وطمسوا ببصايرهم حتى توهموا ان العلم مقصود
بالذات وما هو مطلوب الا للعمل اذ لا يصح الا به
فليحذر طالب العلم من الغفلة ولما جذبته
من المراد من بدايته الى نهايته فقد ما الا بد منه
من العلم فان الله سبحانه جعل الليل والنهار
خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا اعني
زعم ان الاوراد وان قلت تشغله فذلك من
تسويل الشيطان ومن علم مات الهدد
والخذلان انتهى قال

ينبغي اقتصاري في الاختار ... على المفيد حسبة الاكثار
فيجتلي الطالب توكيد ... ما لم يكن في الحكم اذ يزيد
فحسبي ومثلي الاختار ... حضمله بحسب الامكان
كقوله انا اليم مرسلون ... فزاد بعد ما اقتضاه المذكور

الألوكة
www.alukah.net

المقتضى كالمنكر اذا ظهر عليه شئ من امارات الانكار
فيؤكد له الكلام مرتا كيد المنكر نحو جاءني
عارضا رمحه اني بي عمل فيهم رماح
فشقيق لا ينكر اني بي بعمهم رماحا لكن بجيء
واضع الرمح على العرض مما يغير الثبات فيتبين
امارة انه يعتقد ان الامر فيهم بل كلهم عزل
اي لا سلاح معهم فتنزل منزلة المنكر وانه له
الخطاب وهذا معنى قوله والحقوا امارة الانكار به
اي الانكار اي الحقوا عدم الانكار الصاحب امارة
الانكار بالانكار وقوله كعكسه اي جعل المنكر كالمقر
اذا كان معه دليل وشواهد لوتاملها ارتدع
عن انكاره فحاله يؤكد له وهو المراد بقوله انكاره
لم تشتبه كقولك لمنكر الاسلام الاسلام حق
بلا تاكيد او مع المنكر والا بدالة على حقية
الاسلام وانما تستعمل الاصل بقوله تعالى لا ريب
فيه فليس من هذا القبيل بل تنظير للمسئلة
بمتيقن وجود الشئ منزلة عدمه بناء على وجود
ما يزيله فانه تنزل ريب المرتاب منزلة عدمه
لقوله على ما يزيله حتى صح نفي الريب عليه
سبيل الاستئناف كما تنزل الانكار منزلة عدمه
لدليل حتى صح ترك التاكيد قال

بتقسيم فدان الامر الاسناد وتوفي التوكيد واسم الدا
والنفي كالاثبات في الثبات يجري على الثلاثة الاقساب
بان وكان لا مراد باءين كما جلس القاسمين بالامين

اقول بين بعض ما يؤكد به الخبر فالقسم نحو والله ليقام
وقد نحو قد قام زيد وان نحو ان زيدا قائم وام
الابتداء نحو لزيد قائم وتوفي التوكيد نحو ليقومن
زيد بتشديد النون وتخفيفها والاسم اي اسمية
الجملة نحو [redacted] زيد عالم فقوله بقسم متعلق
بالدا اخر البيت والفه مبدلة من نون التوكيد
الخفيفة اي الذي يقسم وقد الخ المعطوفات
بحرف العطف المحذوف وقوله والنفي البيت
يعني ان الخبر النفي كالخبر المثبت في وجوهه
الثلاثة المتقدمة وهي الاخراج على خلاف
مقتضى الظاهر فتقول لخالي الذهن ما زيد قائما
وللطالب ما زيد قائم وللمنكر والله ما زيد قائم
ومن هذه تعلم امثلة الخروج عن مقتضى الظاهر
في النفي والاتيان بالانواع وقوله بان وكان
البيت اشار الى بعض ما يؤكد به النفي وان الزائدة
الخبر

www.alukah.net

نحو ما ان زيدا قايم وكان نحو ما كان زيد قايما
وادة الوجود نحو ما كان زيد لينوم وانما
نحو ما زيد بقايم واليمين نحو والله ما زيد قايما

فصل

والحقيقة مجاز وردا للعقل منسوبين اما المسند
اسنادا فعلما اضافيه ان صاحبه كقائل يقول
اسناده الى غير ما هو له عنده وواقع ارتفاع النقاد

اقول الفصل معناه لغة القطع واصطلاحا جملة
من الكلام مستبدة عما قارنها بالكتابة وقارنها بالباء
فانها جمع بين الثلاثة كما الاول والثالث
مندرجين تحت الثاني والاول مندرج تحت
الثالث وهذا الفصل معقوده لبيان الحقيقة
العقلية والمجاز العقلي واقسام كل من الحقيقة
العقلية اسناد الفعل او ما في معناه كالمصدر
واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة
واسم التفضيل والظرف الى ما هو له عند المتكلم
في الظاهر عند المتكلم مدخل لما يطابق الاعتقاد
دون الواقع وفي الظاهر مدخل لما لا يطابق الاعتقاد
ومعنى كونه له ان معناه قايم به وجعله ان يسند

اليه سواء كان صادرا عنه باختياره او بغير اختياره
نحو ضرب زيد وما تعمد وعلى ما فيه او بعقتضى
هذا التفريق تكون اقسام الحقيقة العقلية
اربعة الاول ما طابق الواقع والاعتقاد كقولنا
معاشر المومنين انبت الله النقل الثاني ما طابق
الاعتقاد فقط كقول الجاهل اي الكافر انبت
الربيع النقل الثالث ما طابق الواقع
فقط كقول المعتزلي لمن لا يعبر فاعل حاله
وهو يعتقد انه خلق الله الافعال
كلها الرابع ما لا يطابق واحدا منهما
كقولك جاريد وانت تعلم انه لم يجيء ومن
المخاطب قوله والحقيقة الظاهر انه متعلق
بانبت محذوف او مجاز معطوف بعاطف محذوف
ومنسوبين حال من ضمير ورد البارز
وللعقل متعلق به او قوله اما المسند الى
الحقيقة العقلية وقوله او مفاهيه
اي ما شابهه في الدلالة على الحدث وفاز
ما تنبتل اي افلح مما انقطع الى مولاه
والتبتل قسمان تبتل البداية وهو الانقطاع
عن الخلق بالعزلة وتبتل النهاية وهو خلو
القلب وانقطاعه عن السوى وهو المراد هنا

www.alukah.net

وقوله اقسامه الضمير للمبتدا ولو نظر للمراد به
وهو الحقيقة لانث الضمير كما هو بيض النسخ
واعلم ان الحقيقة والمجاز ينقسمان بها الاسناد اذ
وبالذات واللفظ ثانيا وبالعرض وتدلل ناسب
ذكرها في هذه المعاني الثلاثة عن احوال اللفظ
التي بها يطابق مقتضى الحال اذ الحقيقة
تنقسم اربعة اقسام باعتبار الطرفين
انهما اما مستعملان في حقيقتهما اللغوية
او في مجازهما او المسند اليه في حقيقته
والمسند في مجازه او عكسه فالاول
نحو خلق الله زيدا والثاني نحو احيى الحر
زيدا بن يزيد اعطى الامير زيدا والثالث
نحو احيى الاله النبات والرابع نحو جاء زيد
وانت تريد غلامه قال

والثاني ان يسند الفعل لما بني له نحو ليل نائم
اقسامه بحسب التوعين في جزئيه اربع بل ثمانية

اقول مراده بالثاني المجاز العقلي وهو اسناد
الفعل او شبهه الى ملابس ما بني له غير ما هو له بتاول
اي غير الملابس الذي ذلك الفعل او معناه مبني

له اي غير الفاعل في المبني للفاعل وغير
المفعول به في المبني للمفعول به ومعنى التاول
نصب قرينة صارفة عن كون الاسناد الى
ما هو له فخرج قول الكافر ابتت الربيع البقل الا
معتقده وكذلك الاحوال الكاذبة وهذا معنى قوله
والثاني ان يسند اي الفعل الخ وللفعل ملابسات
شتى وانتصب الاصل عليه واناكا ما في معناه كاسم الفاعل
كذلك لانه اصل له بس الفاعل والمفعول به
والمصدر وانما الزمان والمكان والسبب لانه جعل له
فاسناده الى الفاعل او المفعول اذا كان مبنيا له صحيحة
كما مر والبعيد هنا ابي غير الفاعل في المبني للفاعل
وغير المفعول به في المبني للمفعول الجامع بينهما هو
هذا بسبة كل منهما للفعل مجاز كقولهم عيشة
راضية فيما بني للفاعل اسند للمفعول به اذ العيشة
مرضية وحقيقة الكلام مرضي المرء عيشته
ثم اسند الفعل الى المفعول مما غير انا بني له
فبني رضي العيشة وهو معنى كونه مجازا
ثم سبك من الفعل المبني للفاعل اسم فاعل
واسند الى ضمير العيشة قال الامير الى ان صار المفعول
فاعله وسيل مفعم فيما بني للمفعول واسند
الى الفاعل وحقيقة الكلام ما افعم السيل

الوادي اي ملاه فاسند الفعل الى المفعول
في التقدير من غير ان يبني له فصار الكلام
هكذا انفعم الوادي السيل ثم حذف الفاعل
واقيم المفعول مقامه وبني الفعل له
فصار انفعم السيل وهو معنى كونه
مجازا مستندا الى التركيب الاول ثم سبك
منه اسم مفعول وقيل سيل منفعم بفتح
العين فاسند اسم المفعول الى ضمير المفعول
الذي كان في الاصل فاعل وجد جده في المصدر
حقيقته جد الرجل في جده فحذف الفاعل واسند
الفعل المبني له الى المصدر مبالغة فصار جد
جده مجازا لان الجاد هو صاحب الجد اي ما
قام به الجد لا نفس الجد ونهاره صايم
في الزمان حقيقته صام المرء نهاره
اي في نهاره ثم حذف الفاعل واسند الفعل
المبني له الى الزمان فصار صام نهاره وهذا
معنى كونه مجازا ثم سبك من الفعل اسم
فاعل واخبر به عن النهار فقيل نهاره

صايم

صايم فاسناد الصوم الى ضمير النهار مجاز
لان الصايم هو الشخص وهو جار في المكان
وحقيقته جرى ماء النهر اي في النهر فحذف
الفاعل واسند فعله الى المكان وقيل جرى
النهر وهذا معنى كونه مجازا ثم سبك
من الفعل اسم فاعل واسند الى ضمير النهر
اسنادا مجازيا لان الجاري هو الماء في النهر
لا النهر وبنى الامير المدينة في السبب
وحقيقته بنت الفعلة المدينة بسبب امر
الامير فحذف الفاعل واسند فعله الى
الامير فقيل بنى الامير المدينة وهذا
معنى كونه مجازا والمجاز العقلي يجري ايضا
في النسبة الاضافية نحو اعجبني انبات الربيع
البقل وفي الايقاعية نحو لا تطيعوا امر
المسرفين فيكون قوله [illegible] مطلق
النسبة اسنادية كانت او اضافية ايقاعية
[illegible] ولا يضر نا اقتصارنا على التمثيل
بالنسبة الاسنادية لانا نبنا نه بالكلية الى انتهى حص

ومنها اختيار تشبيه السامع عند العربية
هل تشبيه أم لا ومنها اختيار مقدار تشبيهه
هل تشبيه مالبناني الحنفية أم لا ومنها
صحة الانكار عند القاعدة نحو فاجر فاسق
عند قيام القرينة على ارادة زيد ليتبانى
ان تقول ما اردت زيدا بل غيره ومنها قصد
ستره واخفاؤه على غير المخاطب من الحاضرين
نحو جاء مزيد وزيد الذي عرفه معك ومنها ضيق
الفرصة وهي المبادرة اي ضيق رمانها كقول
الصياد غزال اي هذا غزال ومنها اجلال له
وتعظيمه بصونه عن لسانك ومنها
تحقير بصون لسانك عنه ومنها ضرورة
التكلم من جهة الوزن او القافية ومنها
ضرورة السجع ومنها اتباع استعمال
العرب كقولهم رمية من غير رام اي
هذه رمية وهو مثل يضرب لما ينتفع منه
الغالب وهو غير اهل له ومن ذلك المواضع التي
يجب فيها حذف المبتدا ذكر المصنف منها موضعا

وهو

وهو ما اذا كان الخبر مخصوصا بنعم نحو نعم
الرجل زيد فزيد خبر مبتدا محذوف وجوبا في بعض
الاوجه ومنه طريقتي في قوله كمبتدا طريقة
الصوفية فانه خبر لمبتدا محذوف وجوبا
وانما كانت طريقة الصوفية محمودة لانها
توصل الى المرتبة العلية وهي مقام الاحسان
وهو ان تعبد الله كانك تراه لان طريقتهم
عبارة عن صفا الباطن والوقوف عند الامر
والنهي ينبغي لكل طالب علم ان يسلكها فانه وان
لم يصل الى غايتها العظمى وهي معرفة الله جل
جلاله فلا اقل من الدخول في دائرة الورع
ورقة القلب والتخلق بالاخلاق المحمودة
والسلامة من حظوظ النفس والتهاون
بالحقوق الشرعية قال المصنف في شرحه
وكل من اعرض عن هذا العلم جملة لا يخلو
من النقص وضيعة العمر والرغبة في الدنيا
ومن اقبل له في علم التصوف ويخشى عليه
من سوء الخاتمة انتهى قال

واذكره للاصل والاحتياط عناية افضل ابتساط
تلك دبتول اعظام اهانة شوق نظام
تعبد تعجب تهويل تقدير اشهاد تخييل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اقول البحث الثاني في ذكره وله من جهات منها
ان ذكره الاصل لا مقتضى للعدول عنه مع قرينة
او غيرها ومنها الاحتياط للسبق التقويل
على القرينة بسبب ضعفها او ضعفهم
الخاطب ومنها اعتناء السامع كقولك لعابد
الصنم الصنم لا يضر ولا ينفع ومنها الايضاح
والتقرير كقولك زيد عندي لمن قال اين زيد
ومنها الانبساط اي بسط الكلام في مقام يكون
اصغاء السامع مطلوبا للمتكلم لعظمته وشرفه
نحو هي عصاي ومنها التلذذ نحو الحبيب راضي
ومنها التبرك نحو محمد وسجلتيا الرسول
ومنها التعظيم نحو محمد شفيعنا ومنها
الاهانة نحو العاصي ذليل ومنها التشوق
الى مسماه نحو محمد افلح من راه ومنها ضرورة
النظم في وزن او قافية وفي معناه ضرورة
السجع ومنها التعقيد بذكره كالله اكبر
في التحرم ونحوه ومنها التعجب نحو زيد
يقاوم الاسد ومنها التهويل والتفويض
كما اذا قلت لمن يغيظه الله امر بهذا ومنها التشويق
اي التمكن في نفس السامع نحو اوليل على

هدى مناربهم واذليلهم المغلوبا في
تكرير اسم الاشارة تنبيه على انه كما خصهم
بالهدى في الدنيا خصصهم بالفلاح
في الاخرة ومنها الاشهاد في قضية نحو زيد يسلي لها
او التسجيل اي الضبط على السامع حتى
لا يكون له سبيل الى الانكار هذا احد اصل
ما في هذه الابيات والنظام في كلامه
جمع نظم وعناوة وما بعده معطوف بحرف
العطف المحذوف الا الاخيرين قال
وكونه معرفا بضمير بحسب المقام في النحوي
والاصل في الخاطب التعيين والتنزل للسهل امستبين
[illegible]

اقول البحث الثالث في تعريفه اي ايراده
معرفا وقدم المصنف ههنا التعريف
في المسند التنكير لان الاصل في المسند
اليه التعريف وفي المسند التنكير والاتيان
بالمسند اليه معرفة لافادة الخاطب امرا
فايدة لان التنكرة وان امكن ان يخصص بالوصف
بحيث لا يشاركه فيه غيره كقولك العبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاحترز بقيده اي شخصه عن احضاره
باسم جنسه نحو رجل عابد زارني
وبابتدائي اولهدرج عن نحو جاءني زيد
وهو راكب فانه وان حصل فيه الاحضار
في ذهن السامع بواسطة العلم ايضا لكن
لا ابتدائيا ثانيا دون باسمه الخاص به عن
احضاره بضميره او اشارته او غير ذلك
نحو قوله تعالى قل هو الله احد ومنها
النبز نحو محمد رسول الله ومنها اللقب
بذكره نحو محمد يجب علي كل احد محبته ومنها
الاعتبار بشانه اما للتفخيم او تحذير او نحوه
وهو المراد بقولنا عناية مثال الاول
زيد صديقي فعله كذا ومثال الثاني
زيد مخادع فلا تركن اليه ومثال الثالث زيد
لا ينبغي الاجتماع عليه ومن ذلك التساهل
نحو سعد في داره والتطير اي التشاؤم
نحو السفاح في داره او التشجيع على السامع ونحوه
كما تقدم ومنها التعظيم نحو محمد سيد الانام
ومنها الاهانة نحو مسيلمة كذاب
ومنها الكناية عن معنى يصح العلم به نحو
الواهب فعل كذا كناية عن كونه جهنما
بالنظر الى الوضع الاول الاصلي
لا الثاني اللقبي لان معناه ملازم النار
وملابسها ويلزمه انه جهنمي فيلزم
انتقال من الملزوم الى اللازم وهذا
القدر كاف في الكناية وليس المراد ان
واضع هذه الكنية لحظ في الملكي لها
دلالة المعنى لان الظاهر خلافه اذ قيل انما
سمي بذلك لانه كان ملتهبا والمراد بالجهنمي
في المثال الشخص المعلوم ومن فهم خلاف
ما تلوته عليك فليكفيه رد السعد عليه فتأمل الاصل قال
وكونه بالوصل للتفخيم مقتضى الحال فتشتاق توهم
ايما او توصيف السامع له او قصد علم سامع الخ فله
اقول مما مر يجاب كونه المسند اليه اسما موصولا
التفخيم نحو تغشيهم من اليم ما غشيهم

www.alukah.net

اي موج عظيم لا يكتنه كنهه ولا يبلغ وصفه
كان في هذا الابهام من التفخيم ما لا يخفى فلو
قيل فغشيهم العرق لم يفد هذا التفخيم
ومنها تقرير الغرض المسوق له الكلام
وتقويته اي زيادة التقرير والتقوية
وقيل تقرير المسند وقيل المسند اليه
نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه
فالغرض المسوق له الكلام مراودة يوسف
عليه الصلاة والسلام فلو قيل راودته
امرأة العزيز او زليخا لم يفد ما افاد
الموصول باعتبار صلته فهو اولى على الغرض
المسوق له وهو المراودة لانه اذا كان في بيتها
تمكن من نيل المراد منها ومع ذلك عصى
عنها ولم يفعل كان ذلك غاية في النزاهة
عن التحشا وقيل معناه زيادة تقرير
المسند اعني المراودة لما فيه من فرط
الاختلاط والالفة فلو قال زليخا او امرأة
العزيز لم يفد ما افادة الموصول

من

ما ذكر السبب الذي هو قرينة في تقرير
المراودة باعتبار كونه في بيتها وقيل هو
تقرير للمسند اليه لامكان وقوع الابهام
والاشتراك في امرأة العزيز او زليخا لو
ذكر احدهما والاتيان بذلك في التي هو في بيتها
لانها واحدة معينة متشخصة ومنها الهجنة
اي استقباح ذكر المسند اليه نحو الذي
يقال امس بزيد رجلا اسمه الكلب ومنها
التوهيم اي الاظهار وهو الخطاب اي غلطه
وخطايه في اعتقاده نحو ان الذين تعبدون
من دون الله لا يملكون لكم رزقا وقوله
ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم
وقوله ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا
ومنها التهويل اي التعظيم نحو فغشيهم من اليم
ما غشيهم اي الاشارة
الى ان ما المسند عليه من اي طريق من ثواب
او عقاب او مدح او ذم اريد ذلك نحو ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين فان الاستكبار الذي تضمنته الصلة
مناسب لاستاد سيدخلون جهنم داخرين
اي ذليلين الى الموصول ويجعل ذريعة

www.alukah.net

الى التعريض بتعظيم شان المسند نحو ان
الذي بنى السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول
فان ذكر الصلة التي هي بنى السماء مشعرة
بتعظيم المبني عليه وهو البيت الذي بناه عامل
السماء ورافعها او بتعظيم غيره نحو الذي
يواقعون ما يستحق الاجلال وقد يكون باذرجه
للاهانة نحو الذي بخل وقتل يستحق الاذلال
ومنها [illegible] نحو الذي
حارت البريه فيه حيوان مستحدث
من جماد ومنها عدم علم السامع بالاحوال
المختصة به سوى الصلة نحو الذي اطعمك
امس جاءنا اليوم وفيهما عدم علم المتكلم
وحده او مع المخاطب نحو الذي حولنا من الحي
العربي هم او لا نغر فهم قال
وقد يشار به للقريب الحال من قرب او بعد او للتعظيم
او عاية التمييز والتعظيم والحط والتبعيد والتحقير
احوال من مقتضيات كون المسند اليه اسم
اشارة بيان لحال المشار اليه من قرب نحو هذا
زيد

بوجه ذهن السامع والمشار عنه المراد بعد
فيجيء الله موجودا اذا اردت ذلك

او بعد نحو ذاك زيد او ذلك زيد فان اسم
الاشارة موضوعا عند المصنف بتبعا لسيبويه
وابي هلال والاصل جعل المراتب ثلاثة فيكون
اسم الاشارة للمتوسط ذا او للبعيد ذلك
ومنها استجهال المخاطب اي تجهيله
والتعريض بغباوته حتى انه لا يتميز له الشيء
الا بالاشارة اليه كقول الفرزدق يخاطب
جريرا اولئك ابائي فجيني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير
المجامع ومنها تمييزه غاية التمييز لحضوره
في ذهن السامع حسا بالاشارة كقول ابن
الرومي هذا ابو الصقر فردا في محاسنه
من نسل شيبان بين الضال والسلم ومنها
التعظيم اي قصد تعظيمه بالقرب
نحو ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم
او البعد نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه
او رفعة قدره منزلة بعد المسافة ومنه
تلك ايات الله ونلك ايات الكتاب وعن ذلك
ومنها الحط اي التحقير بالقرب نحو

www.alukah.net

ان النكرة معناه بعضا غير معين من جملة
الحقيقة وهذا معناه نفس الحقيقة
وانما تستفاد البعضية من القرينة
كالدخول والاكل فيما مر والمجرد دون اللام
بالنظر الى القرينة سواء بالنظر الى
انفسها مختلفان الثالث الاشارة
الى الحقيقة باعتبار وجودها في كل
فرد من الافراد نحو ان الانسان لفي خسر
بدليل صحة الاستثنا الذي شرطه دخول
المستثنى في المستثنى منه لو سكت عن
ذكره وهو ضربان حقيقي وهو ان
يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب معناه
اللغة نحو عالم الغيب والشهادة اي كل
غيب وكل شهادة وعرفي هو ان
يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب معناه
العرف نحو جمع الامير الصاغة اي صاغة
بلده لا كل صاغة واستغراق المفرد

استغراق هو

اسئل

اسئل من الجمع فقولك لا رجال في الدار
يصدق اذا كان فيها رجل او رجلان
بخلاف قولك لا رجل فيها وهذا في النكرة
المنفية واما المعرف باللام فان كان للجمع
المعرف بلام الاستغراق يتناول كل واحد
من الافراد على ما ذكر جمهور الاصوليين
ودل عليه الاستثنا نحو والله يحب المحسنين
اي كل محسن فما قيل افراد الاسم يدل
على الوحدة والاستغراق على التعدد
فيتناقضان فالجواب ان الحرف انما يدخل عليه
عند ارادة الاستغراق مجردا عن الوحدة
والتعدد وقوله في الجمع على اشاره الى
الاقسام المتقدمة والى الخلاف في كون
المعرف الى تمامها او هذه تقطع
او وصل او اللام وحدها وهو مذهب
على العاني ولذا يقولون واما تعريفه باللام
لا لصق في قوله باللام اراد الهمزة
واللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام

اي تقرير المسند اليه وتحقيق مفهومه بحيث
لا يظن به غير نحو جاءني زيد زيد دفعا
دفع توهم السهو اذا خاف المتكلم ان السامع
ظن به السهو فاسند الحكم لغير ما هو له نحو
جاء الامير نفسه دفعا لتوهم ان اسناد المجيء اليه
الامير مجاز وانما الجاي بعض حشمه ومنها
دفع توهم التخصيص وعدم الشمول نحو جاء
القوم كلهم دفعا لتوهم ان الجاي البعض
وعبر عنه باللفظ الدال على الكل قال

وعطف عليه بالبيان ما سم به يحتاج للبيان

اقول واما تقييد المسند اليه بعطف
البيان قل بيضاحه بما سم يختص به نحو
قدم صديقك خالد ولا يلزم ان يكون الثاني
اوضح لجواز ان يحصل الايضاح من اجتماعهما
والفرق بين التقييد وعطف البيان ان الاول
يدل على معنى في متبوعه والثاني يكشف
حقيقته وقد يكون عطف البيان للمدح
لا للايضاح نحو جعل الله الكعبة البيت
الحرام

الاسناد الى المسند اليه ودفع توهم الحاز نحو هو

الحرام قياما للناس فالبيت الحرام جيء به
للمدح لا للايضاح والبيان الاول في البيت
المراد به التابع المخصوص والثاني اسم
مصدر بين فله ايضا في البيت قال

وابدلوا تقرير التحصيل وعطفوا ابنسق بتفصيل
لاحد الجزئين اورد الى حق وضد الحكم للذي تلا
والشك التشكيل والاتهام وغير ذا من الاحكام

اقول واما البدل من المسند اليه فلتقرير الحكم
بسبب تقديم التوطئة لذكر البدل فتتشوف النفس
اليه فيتقرر الحكم وسببه نحو جاءني اخوك زيد
او لتحصيل الحقيقة وذلك في بدل البعض نحو اكلت العنب ثلثه
والاشتمال نحو سلب الناس عمرو لهم واما بدل
الغلط فلا دخل له هنا لانه لا يقع في فصيح
الكلام واما العطف اي جعل الشيء معطوفا
على المسند اليه بحيث لو قيل مورد منها تفصيل المسند
اليه مع الاختصار نحو جاءني زيد وعمرو فان
فيه تفصيلا للفاعل بانه زيد وعمرو ومن غير
دلالة على تفصيل الفعل بان المجيئين كانا
معا او متتابعين مع مهلة او بلا مهلة ومنها

الألوكة
www.alukah.net

تفصيل المسند كذلك نحو جاءني زيد فعمرو او بل
عمرو او جاء القوم حتى خالدا فالثلاثة تشترك
في تفصيل المسند لانها تدل على التعقيب من غير
تراخ وثم على التراخي وحتى على انها اخر اما قبلها
مترتبة في الذهن من الاضعف الى الاقوى
او بالعكس فمعنى تفصيل المسند فيها ان يعبر
تعلقه بالمتبوع اولا وبالتابع ثانيا مما صيغ له
اقوى لهذا المتبوع او اضعفها ولا يشترط فيها
الترتيب الخارجي لجواز ان يكون ملابسة الفعل لما بعدها
قبل ملابسته للاخير الاخراي التي قبلها لحرمات
كلا اب لي حتى ادم وهذا معنى قوله تفصيل احد
الجزئين اي المسند اليه او المسند ومنها رد العامع
على الخاطئ في الحكم الى الصواب نحو جاءني زيد لا عمرو
لما اعتقدا ان عمرو اجاء دون زيد او انهما اتيا
جميعا فيكون على الاول قصر قلب وعلى الثاني
قصر افراد ومداده بلحق الصواب ومنها
صرف الكلام عن محكوم عليه الى محكوم عليه اخر
نحو جاءني زيد بل عمرو او ما جاءني زيد بل عمرو فان بل
للاضراب عن المتبوع وصرف الحكم الى التابع

ومعنى

ومعنى الاضراب عن المتبوع ان يجعل في حكم
المسكوت عنه لا ان ينفي عنه الحكم قطعا ومنها
الشك من المتكلم في المسند اليه نحو جاءني زيد
او عمرو اذا علم محل احدهما لا بعينه ومنها
التشكيك اي ايقاع المتكلم السامع في الشك
بان يكون المتكلم عالما بالمتكلم يريد تشكيل المخاطب
كما مثل المصنف ومنها الابهام نحو ولانا
او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين والنكتة
في الآية ان لا يريد انكار المخاطبين وتجهيلهم وقوله
وغير ذلك من الاحكام كالتخيير والاباحة
والمثال ظاهر والفرق بينهما مثله قال
وفصله بيد قصر المسند عليه كالصواب هو الهدى

اقول من احوال المسند اليه فصله اي تقييده
بضمير فصل ويكون لنكتة منها تخصيصه بالمسند عليها
كما صلة نحو زيد هو العالم اي لا غيره ولذا يمتنع ان تقول
وغيره ومنه مثال المصنف باعتبار الكمال في الاهتدا
ومنها الدلالة على ان ما بعده خبر لما قبله لا صفة

www.alukah.net

ومنها التأكيد وذكرها في الكشاف مع الأول
في قوله تعالى واولئك هم المفلحون قال
وقد مر الأصل التشريف لخبر تلذذ تشريف
وحط اهتمام او تنظيم فتفاد التخصيص او تتميم
ان صحب المسند حرف السلب اذ ذاك المنفي عموم الحكم

اقول البحث السادس في تقديمه وقد مر جهات
منها ان تقديمه الأصل لانه المحكوم عليه والمبدأ
ما تحققه قبل الحكم فقصد ان يكون في الذكر
ايضا مبتدءا ولا مقتضى للعدول عنه اذ لو كان امر
يقتضي العدول عنه قبله يقدم كما في الفاعل
فان مرتبة العامل التقدم على المعمول
ومنها تمكن الخبر في ذهن السامع لان
في المبتدا تشوفا اليه كقوله والذي حارت
البرية فيه حيوان مستحدث من جماد (يعني
تحيث الخلايق في العاد الجسماني وليس المراد
ادم وكل عنيه ما قيل ومنها التلذذ بذكره نحو محمد
حبيبنا ومنها التشريف اي التعظيم نحو محمد
نبينا ومنها الحط اي التحقير نحو مسيلمة

كذاب

كذاب ومنها الاهتمام وهو اعم الجهات اي جهات التقديم
وكلها من افراده فكان المصنف ان يسلك ما سلكه
الاصل من جعله الاهتمام سببا في التقديم وجعل هذه
الجهات من افراده ومنها التنظيم اي التنظم
اي ضم درته من وزن او قافية وفي معناه
السجع ومنها التعجيل نحو سعد في دارك
بسبب التفاؤل نحو سعد في دارك ومثل
تعجيل المساءة بسبب التطير والتشاؤم
نحو السفاح في دار صدئيل ومنها
التخصيص اي تخصيص المسند اليه بالمسند
الفعلي اي جعل المسند الفعلي مقصورا على
المسند اليه ان تقدم على المسند اليه حرف
السلب نحو ما انا قلت هذا اي لم اقله مع انه
منقول فالتقديم يفيد نفي الفعل عن المتكلم بمعونة
لغير على الوجه الذي ينفي عنه من العموم والخصوص
ولهذا لا يصح ما انا قلت هذا لا غيري لان منفهوم
ما انا قلت نقيض منطوق لا غيري ولا ما انا
رايت كل احد لاقتضايه انا غيري رايت كل احد
لقصر سلب الرؤية على وجه العموم وهو ينتفي

www.alukah.net

ثبوتها للغير كذلك وإما أنا ضربت إلا زيدا
لأنه يقتضي أن أنا أنسان غيرك قد ضرب كل أحد
سوى زيد فهذه ثلاث صور ممتنعة للجهة
المذكورة فإن لم يل المسند إليه حرف النفي
بأن يتقدم أو تقيد من الكلام ما أصله الحاجة
يكون التقديم للتخصيص والرد على من زعم
انفراد غير المسند إليه بالفعل أو مشاركته له
نحو أنا سعيت في حاجتك أي لا غيري إذا قصد
الرد على من زعم انفراد غيره أو وحدي إذا قصد
الرد على من زعم المشاركة وتارة يرد لتقوية
الحكم وتقريره عند السامع دون التخصيص
نحو هو يعطي الجزيل يقصد به ما يقوي في ذهن
السامع أنه لا يفعل ذلك إلا غيره لا يفعله وكذلك
إذا كان الفعل منفيا نحو أنت لا تكذب فإنه أبلغ
في نفي التكذيب من لا تكذب لما في الأول من
تكرار الإسناد المفقود في الثاني ومن لا تكذب
أنت دال على ما فيه تأكيد بلفظ أنت لأنه تأكيد
المحكوم عليه بأنه ضمير المخاطب بخلاف التأكيد
بالحكم لعدم تكرر الإسناد وهذا المذكور

من

من التخصيص والتقوي إذا بني الفعل على ضمير
فإن بني على منكر فإنه يفيد تخصيص الجنس
أو الواحد به نحو رجل جاءني لا امرأة إن
أريد الأول أو لا اثنان إن أريد الثاني وما أراد
زيادة على ذلك فعليه بالأصل وشرحه ومنها
عموم السلب وهو مراده بالتعميم وذلك إذا
كان لفظ كل مضافا إلى المسند إليه واقترن
بالمسند حرف السلب نحو كل إنسان لم يقم
أي لم يقع قيام من أفراده فهو من عموم
السلب ومنه الحديث كل ذلك لم يكن أي لم يقع
قصر وإنسان كما في الحديث الآخر لم أنس
ولم تقصر وإما إذا تقدم حرف السلب على كل
فإنها لسلب العموم نحو ما كل ما يتمنى المرء يدركه
وسلب العموم مقتض لثبوت الحكم للبعض ومن أراد
زيادة في هذا المقام فعليه بالأصل وشرحه قال

فصل في الخروج عن مقتضى الظاهر

وجه جواز مقتضى الظاهر كوضع مضمر مكان الظاهر
[illegible]
لنكتة كتعيين أو كمال تمييز أو سخرية لجهال
أو عكس أو دعوى الظهور والمد بنكتة التمكين كما لله أحد
وقصد الاستطراف والإعراب نحو الأمير واقف بالباب

www.alukah.net

ومقتضى الظاهر انا العاص او الارهاب
اي التخويف بحوا الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها لم نقل انا امركم لان في اظهار
الاسم تهويلا وفيه مثال المتن لم نقل انا
واقفى تهويلا باظهار لفظ الامير قال
وفي حله ما المقتضى صوى مراد ذي نطقي اسل الغير ما اراد
للونه اولى به واجدر كقصة الحجاج مع التغيري

اقول من حله ما مقتضى الظاهر بحاذنه
المتكلم بغير ما يترقب وسماها عبد القاهر المغالطة
والسكاكي الاسلوب الحكيم وذلك بحمل كلامه على
خلاف قصده تنبيها على الاولى بالقصد من
ذلك ما حكي ان الحجاج توعد شاعرا فقال له
التغيري يا فاقال له لاحملنك على الادهم
يعني القيد فقال له التغيري مثل الامير
يحمل على الادهم والاشهب فحمل وعيده على الوعد
فقال له الحجاج انه حديد فقال التغيري ان
يكون حديدا خير من ان يكون بليدا ومنها
اجابة السائل بغير ما يسأل عنه تنبيها على
انه

انه الله يسئلونك كقوله تعالى يسئلونك
عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج
سألوا عن الهلال لم يبدو دقيقا ثم يزايد
حتى يستوي ثم ينقص حتى يعود كما بدا
فاجيبوا ببيان حكمة ذلك وهي معرفة
المواقيت والحلول والاجال ومعالم
الحج فعبر بها وجيء للتنبيه على ان
الاولى السؤال عن الحكمة قال السعد
لانهم لسألوا عما يطلعون بسهولة
على دقائق علم الهيئة
بعرض قال الهيوطي في شرح عقود الجمان
وهذه قلة ادب منه وجهل بمقدار الصحابة
رضي الله عنهم فيقع عليه بكل مريد لجبه
مما اراد الوقوع عليه فذكر انه رد ما يدل
على ان المسؤول عنه هو الحكمة في خلق الاهلة
لاسباب الزيادة والنقصان ونص السؤال يا رسول
الله لم خلقت الاهلة فعليها الاكون
المسئلة مما حله ما مقتضى الظاهر

الألوكة
www.alukah.net

وقوله سئل علي وزن فعل لغة في السؤال قال
والالتفات هو الانتقال من بعض الاساليب الى بعض
والوجه الاستحلاب للخطاب ونكتته تخص بعض الباب
اقول ما ذكره خلاف مقتضى الظاهر الالتفات
وهو عند الجمهور التعبير عن معنى بطريق مما
الطرق الثلاثة اي التكلم والخطاب والغيبة
بعد التعبير عنه بغيره منها ولا يشترط التعبير
عنه بالغير على مذهب السكاكي فهو عندهم
منه عند الجمهور فقول الخليفة امير المومنين
يامرك بكذا التفات على مذهبه لانه منقول
عما انا عليه على مذهب الجمهور لعدم تقدم حكايته
فاشاهد ستة حاصلة من ضرب الثلاثة في اثنين
لان كل قسم من الثلاثة ينتقل الى قسميه
الاول من التكلم الى الخطاب نحو مالي لا اعبد
الذي فطرني واليه ترجعون الاصل واليه اراجع
الثاني منه الى الغيبة نحو انا اعطيناك الكوثر
فصل لربك وانحر الاصل فصل لنا الثالث
من الخطاب الى التكلم نحو فطرك بل تغلب

في الحسان

في الحسان طروب بعد الشباب عصر حان مشيب
يكلفني ليلى وقد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب
الشاهد في بل ويكلفني يا ليتا الخامسة الرابع
منه الى الغيبة نحو حتى اذا كنتم في الفلك وجرين
بهم الاصل بكم الخامس من الغيبة الى الخطاب
نحو مالك يوم الدين اياك نعبد الاصل اياه
السادس منها الى التكلم نحو الله الذي يرسل
الرياح فتثير سحابا فسقناه الاصل فسقناه
ووجه الالتفات ونكتته استجلاب نفس
السامع الى الخطاب اي الكلام الملقى اليه
لان النفس مجبولة على حب التجدد فاذا
تجدد الكلام الى اسلوب كان ادعى لاصغائها
اليه وهذه النكتة عامة في جميع اقسام
الالتفات وربما اختص كل موضع منه بلطائف
ونكت كالتي تاتي فان العبد اذا ذكر الله وحده
ثم ذكر صفاته الجلالية كل صفة منها تبعث
على سكنة الاقبال واحرها ما لك يوم الدين
المفيد انه مالك الامر كله في يوم الجزاء

يكون له ميل الى المعروض والحوض مما يميل
اليه الحيوان فيعرض هو على الحيوان لا الحيوان
عليه واختلفوا في قوله فقيل يقبل مطلقا
لانه يورث الكلام ملاحة وقيل لا يقبل مطلقا
لانه عكس المطلوب وتقبيض المقصود والحق
ما عليه الاصل وهو التفصيل فما ناسب الحيوان
لطبعا قبل والا فلا والا نحو قوله ومهمه مغبرة ارجاؤه
كانما لون ارضه سماؤه
اصل الكلام كانما لون سمائه لغبرتها لون
ارضه اي كلونها والنكتة فيه المبالغة في وصف
لون السماء بالغبرة حتى صار بحيث يشبه
به لون الارض اي دلل مع ان الارض اصل فيه
والمهمه المفازة والمغبرة الملوءة غبارا
والارجاء النواحي جمع رجا بالقصر لرجي
والسماء اي نحو قوله فلما ان جرى سمن عليها
كما طينت بالفدن السياعا بصف فاقته
بالسمن والفدن القصر والسياع الطين
بالتبن والاصل كما طينت بالسياع الفدن

محبته توجب الاحسان عليه والخطاب
بغاية الخضوع والاستكانة في العبارة
وهذا معنى قوله ولكنه الخ قال
وصيغة الماضي لان اريدوا وقليوا للنكتة والشرط
ومهمه مغبرة ارجاؤه كانما لون ارضه سماؤه

اقول ما حاصله ان مقتضى الظاهر التعبير عن
المعنى المستقبل بلفظ الماضي تنبيها على تحقق
وقوعه نحو يوم ينفخ في الصور ففزع من
في السموات ومن في الارض اي يقزع ونحو اتى
امر الله اي يأتي وفائدة التعبير عنه باسم الفاعل
او المفعول نحو ان الدين لواقع ذلك يوم مجموع
له الناس لان الوصفين المذكورين حقيقة في الحال
مجاز فيما سواه ومن حاصله ان المقتضى القلب
وهو ان يجعل احد جزئي الكلام مكان الآخر
نحو عرضت الناقة على الحوض اي اظهرته
عليها لتشرب مكان عرضت الحوض على الناقة
لان الناقة هي المقصودة بالعرض عليه
يكون

وليس في هذا القلب معنى لطيف قال

الباب الثالث المسند

اقول الخبر هو المسند اليه لانه فرع عنه وسوق لاجله لان المسند اليه محكوم عليه والمسند حكم والثاني موضح عن الاول والمقصود من هذا الباب بيان الاحوال العارضة للمسند من حيث كونه مسندا كالحذف والذكر وغير ذلك قال

يحذف المسند لما تقدما والقرائن تعين ليعلما

اقول يتعلق بالمسند لجهات الاول في حذفه ويكون للنكتة الداعية في حذف المسند اليه مما للعلم به كقولك زيد في جواب من قام وقوله ومن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب الرحل هو المنزل والمأوى وقيار اسم فرس للشاعر وهو ضابي بن الحارث فالمسند اليه قيار محذوف لان الخبر ما قبله عليه والصنيع المقام يسهب التوضيح والاحتفال ويحفظ الوزن ايضا ومن ذلك قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي والاصل لو تملكون تملكونها فحذف الفعل احترازا عن العبث لوجود المفسر فانفصل الضمير والتقدير انتم مبتدأ وما بعده خبر

الاحتراز عن العبث اي الاتيان بما لا فائدة فيه

حذف المسند

خبر بل فاعل الفعل محذوف كما ذكرنا لان لو لا تدخل على الاسم وشبهه فتنبه تدل على المحذوف كلو قوع الكلام جوابا للسؤال محقق او مقدر فالاول نحو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله اي خلقهن الله بدليل التصريح به في الآية الاخرى في قوله ليقولن خلقهن العزيز العليم فهو فاعل لا مبتدأ او مقدر نحو لئن يدخل يريد ضارع لخصومة فضارع فاعل فعل محذوف كانه قيل من يبكيه فقال يبكيه ضارع اي ذليل من اجل خصومة لانه كامل لجاج لا ذكاء تمام ومحتبط مما تطيح الطوايح والمحتبط الذي يأتي الليل للمعروف من غير وسيلة وتطيح من الاطاحة وهو الاذهاب والاهلاك والطوايح جمع مطيحة على غير قياس فمحتبط معطوف على ضارع ومقصود الشاعر انه ينبغي ان يبكي على يزيد رجلان ذليلا ناصره وفقير اصابته حوادث الزمان فاهلكت ماله واهنته

www.alukah.net

المتكلم عالم بلا ذم الكلم كقولك زيد اخوك لا
لتنبيه انك عالم بذلك فلا ذم معطوفا عليه
وقصد التحقيق او المبالغة بعد حذفه وهذا

اقول المسند قد يقرن لقصد قصره على المسند اليه تحقيقا
زيد الامير اذا لم يكن امير غيره او مبالغة كقولك زيد الفقيه
اي الكامل في الفقه كانك لم تعتد بفقه غيره ومنه مثال الملخص قال

وجملة لسبب او تقويه كالذكر يهدي لطريق التفقيه

اقول الحث السابع في كونه جملة وذلك اما لكونه سببيا اي مشتملا
على السبب وهو ضمير المسند اليه لانه سبب لربط الجملة به نحو زيد
قام ابوه واما لتقوي الحكم بتنسيق التركيب اي لا بالتذكير والاداة
نحو انا قمت وانت تسبني بشرط في الجملة ان تكون خبرية وجملة عطفت على ما لها من الخبر
واسمية الجملة والفعلية وشرطها للكلية الجلية

اقول اسمية الجملة وفعليتها وشرطيتها اما مضى من ان الاسمية
للدوام والثبوت والفعلية للتجدد والحدوث والشرطية
للاعتبارات المختلفة الحاصلة من ادوات الشرط الخ ما تقدم قال

وقصدوا اصالة وتقدموا لمقتضى الحال عليه بحكم
شبيه او تنافر او تشوق كفاز بالحضرة ذو تشوق

اقول الحث الثامن في تاخيره وتقديمه فتاخيره للاصل وينبغي اذا
كان ذكر المسند اليه اهم وتقديمه اما لقصر على المسند اليه نحو
لا فيها غول اي بخلاف خمر الدنيا ولذلك لم يقدم في قوله تعالى لا ريب
فيه بان يقال لا فيه ريب ليلا يفيد نفوت الريب في سائر كتب الله
تعالى او للتنبيه على انه خبر مبتدا او جملة وقعت نعتا نحو له هم
اصبح كلا بها او لو قيل اهم له توهم انه نعت لشدة طلب البلغة للفضلة
او للتفاؤل نحو سعدت بغرة وجهك الايام او للتشوق لتنبيه الى ذكر
المسند اليه بان يكون في المسند طول يقتضي ذلك نحو ثلاثة

تشرق

بعضها شمس الضحى وابن اسحاق والقمر
شتق وتقدم الكلام على معنى الخضرة قال

الرابع متعلقات الفعل

المتعلقات جمع متعلق بكسر اللام وفتحها المعمولات التي
تتعلق بالفعل اي يرتبط معناها به كالمفاعيل وبعضها من حال
وتمييز والمقصود من هذا الباب بيان احوالها من ذكر وحذف
وتقديم وتاخير ونحو ذلك وحكم احوال المعمولات ما يعمل عمل اسم
الفاعل كذلك واقتضوا في الترجمة على الفعل لاصالته في العمل قال

والفعل مع مفعوله كالفعل مع فاعله فيما له معه اجتمع
والغرض الاظهار بالتلبس بواحد من صاحبيه فانتبه

اقول الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل في ان الغرض من كل منهما افادة
التلبس به لا افادة وجوده فقط الا ان جهة التلبس تختلف في الفاعل
فجهة وقوعه منه وفي المفعول من جهة وقوعه عليه والمميز لذلك
الدفع في الاول والنصب في الثاني فقوله فيما له معه اجتمع اي
في الغرض الذي لاجله اجتمع معه وضمير له عائد الى الموصول
واللام للتعليل وضمير معه عائد الى الفعل والعامل
وفاعل اجتمع اما يعود الى الفعل او الفاعل على التقديرين
ايضا وصاحبيه اي الفعل المراد بها الفاعل والمفعول قال

وغير قاصر كناصر بعد مهما يل المقصود بسبة فقد

اقول الفعل اما ان يكون قاصرا اي غير متعد او لا الاول
فيقتضي على ذكر فاعله معه نحو قام زيد والثاني اي المتعدي
اما ان يقصد الاخبار بالحدث في المفعول دون الفاعل
بني للمفعول نحو ضرب عمرو او يقصد اسناده الى الفاعل
او نفسه عنه من غير اعتبار تعلقه بمفعول بل اسناده
الى فاعله قاصدا ان يتدرج المفعول لان الغرض كما لو صرح

www.alukah.net

أتاني ما جاء زيد وزيد وهما لا يكونان الثانية
من الأولى لنكتة تكون المراد لطيفا او مطلوبا في
الثانية منزلة البدل المطابق نحو وسوس اليه الشيطان
قال يا آدم فقص جملة قال لانها بمنزلة البدل المطابق
من وسوس والنكتة في الابدال لطافة المراد ودقته
او منزلة بدل البعض نحو اطعمكم بما تعلمون امدكم بانعام
وبنين وجنات وعيون فقص جملة امدكم الثانية لانها
لبدل البعض اذ مضمونها بعض ما يعلمون والنكتة في ابدالها
كون مضمونها مطلوبا في نفسه او منزلة بدل الاشتمال
نحو اقول له ارحل لا تقيم عندنا قال تقيم بدل من ارحل
بدل اشتمال والنكتة كالتي قبله وانما وجب الفصل في التوكيد
والابدال لان الوصل يقتضي التغاير وليس موجودا فيهما
ومنها بنية السؤال الذي تقدير من المحكي الى السامعة نحو
والخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون فجملة النهي
تقتضي سؤالا من شأن المنهي ان يسأل عنه فتقول
لم لا اخاطبه في شأنهم ووجب الفصل لصيرورة الجملة
الثانية كالمقطوعة عما قبلها بسبب كونها جوابا لذلك
السؤال المقدر ومنها عدم اشتراك الثانية مع الاولى
في الحكم نحو اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا الله يستهزئ
بهم لم يعطف جملة الله يستهزئ بهم على قالوا لعدم
اشتراكهما في الحكم اذ ليست الثانية من مقولهم
ومنها

في الدعاء اذا
ج ليس [illegible] فصلها عن الجملتين في الخبرية والانشائية بان
[illegible] احداهما انشائية والاخرى خبرية نحو وقال ارايتكم
ارسوا نزاولها وما اجابه النحويون من عطف الانشاء
على الخبر وعكسه اجاب عنه البيانيون بانتفاء الجامع بينهما
ومنها ان لا يكون بين الجملتين جامع عقلي او وهمي او خيالي
فلا تقول زيد عالم وعمرو قائم لعدم الجامع بخلاف زيد
عالم وعمرو جاهل ونعم الناس من الخلق وبئس الطبع فيهم
وسيأتي ذلك ومنها ايهام العطف خلاف المقصود نحو
وتظن سليمى انني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم لم يعطف
اراها على تظن مع ان بينهما مناسبة في المسند والمسند
اليه لئلا يتوهم عطفه على ابغي فيكون مما مظنونا
سليمى وهو خلاف المقصود اذ المقصود انه يظنها كذلك قال

وصل اتى التنزيل في الاعراب وقصد رفع اللبس في الجواب
وهي ائتناف مع الاتصال في عقلي او وهمي او خيالي

اقول ذكر في هذين البيتين مقتضيات الوصل منها
ان يكون لله ولي محل من الاعراب وقصد تنزيل الثانية لها
في حكم دلل الاعراب نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه ومنها
رفع ايهام خلاف المراد من الجواب كما اذا قيل لك هل قام زيد
وقلت لا واردت ان تدعو للسائل فلا بد من الوصل فتقول

www.alukah.net

لا وتعالى الله اذ لو فصلت لتوهم انه دعا على نفسه بهذا
الدعاء ولولا هذا الايهام لوجب الفصل لاختلافهما خبرية
ومعنى ان تتفق الجملتان في الخبرية والانشائية مع الاتحاد
اي الجامع بينهما من عقلي او وهمي او خيالي نحو ان الابرار
لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم والجامع بينهما التضاد
ونحو كلوا واشربوا ولا تسرفوا والجامع كذلك وهو وجوب
والحمله مرعلى القوى الباطنية التي اشتهى الحكماء بيان
الجامع العقلي والوهمي والخيالي يرجع اليه في شرح الاصل
لصعوبة هذا الشرح عن ذلك قال

والوصل مع تناسب في اسم وفي فعل وقد مانع قد اصطفى

اقول من محسنات الوصل بعد وجود مصححه تناسب
الجملتين في الاسمية والفعلية وتناسب الفعليتين
في المضي والمضارعة نحو زيد قائم وعمرو قاعد وزيد
قائم وعمرو قعد او يقوم في الاول ويقعد
في الثاني مالم يمنع من ذلك المناسبة مانع فيجب تركها
ويكون الوصل على الحالة التي اقتضاها الحال كما اذا اريد
في احداهما التجدد وفي الاخرى الثبوت نحو قام زيد وعمرو
قاعد والمقصود من البيت ان الوصل مع المناسبة المذكورة
اولى

في الدعاء اذا لم يقصد بها الامر للفصل كما يوهمه ظاهر المتن
حيث يتابع ما قال المناسبة مانع والله اعلم قال

الثامن الايجاز والاطناب والمساواة

تادية المعنى بلفظ مقدر هي المساواة كما يذكره
وما قبل عند ايجاز علم وهو الي قصر وحذف يقسم
كما مجالس القوم بدا وناصحا فاستعاذ بي

اقول المساواة كون اللفظ بقدر المعنى المراد نحو ولا يحيق المكر السيء
الا باهله وسيذكره تعالى اي الي الحضرة العلية انه لفظ دليلة
اليها والايجاز كون اللفظ اقل من المعنى نحو عفوا الله نرجوا
اذ المقصود قصد الدعا على عفو الله تعالى وما عيره وهذا المعنى
يودي بعبارة اكثر منها قالوا وهو ضربان ايجاز قصر وايجاز حذف
قالوا ونحو قوله تعالى ولكم في القصاص حياة لان الناس اذا
علموا انهم متى قتل قتل كان ذلك ادعى الى عدم قتل بعضهم بعضا
فيكون في ذلك حياة لكم وليس في ذلك حذف والثاني نحو
واسيل القرية اي اهل القرية والمحذوف اما جزء جملة كما مثل
او جملة نحو اما اضرب بعصاك البحر فانفلق اي فضرب فانفلق
ومنه مثل الملتمس اذ التقدير ابعد بعدا وبقية البيت
تكملة وفي البيت النهي عن مجالسة الفساق ومصاحبتهم
لان ما يحتمل بحال لا يجلو حاضره منها والخلطة كما تؤثر
الخير تؤثر الشر وفي الاثارة عن النساق تخلص من شرورهم قال

www.alukah.net

وعكسه يعرى بالاطناب كالزمر رعال الله
يجي بالايضاح بعد اللبس لشوة ادخل في البيت هذا
وحابالايمال والتذييل تكرير لغرض او تعجيل
يدعى بالاحتراس والتتميم وفوق ذي العضيهة العليم

اقول الاطناب قادية المعنى بلفظ ازيد منه لفايدة فهو عكس الايجاز نحو اللهم متعنا بالنظر الى وجهك الكريم بصلك مع احتمالي في خبات النعيم والفايدة في دلك اظهار شان الجنة وقوع الرؤية فيها وما دلك مثال المتن وفايدة رعال الله ان لزوم قرع الباب لا يفيد مع عدم رعاية ايه وعنايته وقولنا لفايدة يخرج التطويل وهو زيادة لفظ غير مبين لا لفايدة كقوله والي قولها كذبا ومينا فان الكذب والمين واحد والزايد احدهما غير مستقل والحشو وهو زيادة متعينة لا لفايدة كقوله ولعلم علم اليوم والامس قبله فقبله حشو ويكون الاطناب بامور منها الايضاح بعد اللبس اي البيان بعد الابهام لاجل دلك اوقع في النفس لوقوعه المعنى في صورتين اولاهما مبهمة والاخرى موضحة فتشوقت النفس اليه مبهما وتمكن منها موضحا كقوله اشوق الجملة الايضاح بعد اللبس ومنها الايغال وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم الكلام بدونها نحو ابتغوا المرسلين اتبعوا ما لا يسالكم اجرا وهم مهتدون وبعلوم ان الرسول مهتد لكن فيه زيادة حث للاتباع وترغيب في الرسل

في الدعاء اذا لم يقع ذكر اعتبار المسابقة في اثبات المعنى للشيء
حج لبيت بكسر الباء الحاء فتح الطاء والثاني اما اطلاق
اذا المتوا[illegible] والله زم او عكسه وما يحث فيه على الاول
التشبيه وعلى الثاني المجاز وعلى الثالث الكناية قال
والقصد بالدلالة الوضعية على الاصح اللهم الحيشية
اقسامها لان الدلالة مطابقة يتضمن التزام اما السابقة
فهي الحقيقية ليس في البيان بحث وعكسها التعليمان
اقول الدلالة فهم امر من امر والاول المدلول والثاني الدال
فان كان لفظا والاعلى تمام ما وضع له فالدلالة مطابقة
كدلالة الانسان على الحيوان الناطق او على جزئه في ضمن
كله فالتضمنية كدلالة على الحيوان في ضمن الحيوان الناطق
او على امر خارج عما معناه لازمه فالتزامية كدلالة
على قبول العلم طبا كان الدال غير لفظ فالدلالة غير لفظية
وبيان اقسامها كاللفظية وما يتعلق بها في محله السلم
في المنطق للصبان والمطابقية ليس للسانسي بحث عنها
وانما بحثهم عن دلالة التضمن والالتزام للعقليتين
والحق الحاقي الاولى الوضعية لان السامع ان كان عالما
بوضع الالفاظ لذلك المعنى لم يتلفظ بعضها او صح عنده من بعض
وان لم يكن عالما بذلك لم يكن كذلك واحد من الالفاظ دالا عليه
لتوقف الفهم على العلم بالوضع بخلاف العقليتين لجواز

لحصلت اللوازم في الوضوح اذ قد يكون
جزئيه وقد يكون لازما والازم لازم فهو ضمنا في البيت هذا
يحسب قلة الوسايط وكثرتها والله اعلم قال رحمه الله
الباب الاول التشبيه

تشبيها دالة على اشتراك امرين في معنى بالة اتان
اركانه اربعة وجهه واداه وطرفاه تابع سبل النجاده

اقول التشبيه لغة التمثيل واصطلاحا الدلالة على
مشاركة امر لامر في معنى بالة مخصوصة كالكاف
ملفوظة او مقدرة فخرج نحو جاء زيد وعمرو وقاتل زيدا عمرا
والاستعارة التحقيقية نحو رايت اسدا في الحمام
والمكنية نحو انشبت المنية اظفارها والتخييلية
في البديع نحو رايت في زيد اسدا ودخل نحو زيد اسد
قال المحقق على انه تشبيه بليغ لا استعارة لان المستعار
له مذكور ولا تكون الاستعارة الا حيث طوي ذكره وجعل
الكلام خلوا عنه واركانه اربعة وجهه واداه وطرفاه
نحو زيد كالاسد في الشجاعة فالوجه المعنى الجامع بين
زيد والاسد وهو الشجاعة والاداة دالة وهي الكاف
والطرفان زيد والاسد وقد ينتفي بعضها قال

فصل وحسيا عند الطرفان ايضا وعقليا ان اختلفان او
اول

في الدعا اذا [illegible]
سواد و[illegible] اما حسيان كالخد والورد
ح ليتا يكونا اما بالعلم والحياة او مختلفان بان يكون
اذا المشبه حسيا والمشبه به عقليا كالسبع والموت
او عكسه كالموت والسبع والمراد بالحسي المدرك بهواد
مادته ما جرى الحواس الخمس الظاهرة فدخل الخيالي وهو
المعدوم الذي فرض مجتمعا من امور كل واحد منها
يدرك بالحس كقوله وكان محمد الشفيق اذا تصور اي فقد
اعلاه ياقوت منشرا على بساط من زبرجد فان كلا من الياقوت
والذهب والزبرجد محسوس لكن المركب الذي بهذه الامور
مادته ليس بمحسوس لانه غير موجود والحس لا يدرك
الا ما هو موجود والعقلي ما عدا ذلك فيشمل الوهمي
وهو ما ليس مدركا بما جرى الحواس ولكنه لو ادرك لكان بها
مدركا كقوله ايقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق
كانياب اغوال فانياب الاغوال مما لا يدركه الحس لعدم وجودها
ولو ادركت لم تدرك الا بالحس البصر قال

والوجه ما يشترك فيه وداخله وخارجها تلتبسه
وخارج وصفا حقيقيا حالا بحسي او عقل ينتبس نال
وواحدا يكون او مولفا او متعددا وكل عرفا
بحسي او عقل وتشبيه بني في الضد للتلويح والتهكم
اول وجه التشبيه هو المعنى الذي قصد اشتراك الطرفين فيه

كالشجاعة في تشبيه الرجل الشجاع بالاسد وكا
الطرفين وخارجا فالاول كما في تشبيه ثوب بيا
كقولك هذا القميص مثل هذا في كونهما كتانا والثاني
هذا المثال وهو اما مركب من حقيقتي اوضاحي والاول اقسما
حسي اي مدرك باحدى الحواس الخمس من الالوان والاشكال
والمقادير والحركات تدرك بالبصر ومن الاصوات الصفيرية
والقوية وما بينهما والروائح من المطعوم والشم
من الروائح واللمس من الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة والخشونة والملاسة واللين والصلابة
والخفة والثقل وما يتصل به من البلة والجفاف
واللزوجة وغير ذلك وعقلي كالكيفيات النفسانية
من الذكاء والعلم والغضب والحلم والكرم والبخل
والشجاعة والجبن وسائر الغرائز والاضافي اما كون
معنى معقولا بشيء كالرأس للحجاب في تشبيه الحجة
بالشمس فانها لتسبب هيئة مستقرة في دار الحجة
وكالبيت للحجاب بمراد الشبه بالنسبة الاضافي وينقسم
وجه الشبه ايضا الى ثلاثة اقسام واحد مركب من
متعدد تركيبا حقيقيا بان تكون الحقيقة ملتئمة
من امور مختلفة او اعتبارية بان تكون هيئة ينتزعها
العقل من عدة امور والى متعدد بان ينظر الى عدة امور
ويقصد اشتراك الطرفين في كل منها ليكون كل منها
وجه

في الدعاء اذا [illegible] المركب فانه لم يقصد اشتراك الطرفين
[illegible] سواد [illegible] رجل في الهيئة المنتزعة او في الحقيقة
ح لبس بكل انما يجاء [illegible] واحد من هذه الثلاثة اما حسي او عقلي
او المتوسط فانه يخيل المتعدد بالاختلاط فانه يكون بعضه
حسيا وبعضه عقليا والاقسام تسعة مثال الواحد الحسي
تشبيه ثوب باحمر في اللون والعقلي تشبيه العلم بالنور
في الاهتداء ومثال المركب الحسي قوله وقد لاح في الصبح الثريا
كما ترى كعنقود ملاحية حين نورا فالوجه هنا الهيئة
الحاصلة من تقارن الصور البيض المستديرة الصغار
التي يدركها البصر فينظر اليها بعد اشياء وقصد الى الهيئة
الحاصلة منها والعقلي كقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة
ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا الوجه حرمان
الانتفاع بما بلغ نافع مع تحمل التعب فاصطحابه وهو امر
عقلي ملحوظ مما امور متعددة لانه روعي مما جهة الحمار تحمل
محسوس وهو الحمل ومحمول محسوس وهو الاسفار
المشتملة على العلوم وكون الحمار جاهلا بما فيها وكذلك
روعي مما جهة المشبه ايضا فعل محسوس وهو الحمل
للتوراة لانها بايديهم ومحمول محسوس وهو التوراة
المشتملة على العلوم وكون اليهود جاهلين بما فيها
حقيقة او حكما لعدم عملهم بمقتضاها ومثال المتعدد الحسي
تشبيه فاكهة باحمر في اللون والطعم والرائحة والعقلي
تشبيه رجل بآخر في العلم والحلم والحياء ومثال المتعدد المختلط
حسي الطلعة وكالشرف في تشبيه رجل بالشمس

www.alukah.net

وجه الشبه يكون ما حوذا من النقد
فيشبه الشيء بما ظاهره معنى مقصود للاد
اذا كان النقد التهكم اي الاستهزاء بالمش
جعل الكلام مليحا مستظرفا كتشبيه البخيل
النقد التشخيزية فالاول اذا الانبساط مع المخاطب فا
فالتلميح هنا بتقديم اللام خلاف ما ياتي في البديع فانه بتقديم الاول
فصل في اداة التشبيه وغايته واقسامه

اداته كاف كان مثل وكل ما حاكاها ثم الاصل
ايلة ما كاف كان ما شبه به يعكس ما سواه فاعلم واتبه

اقول اداة التشبيه الكاف وكان ومثل ونحوها مما يشتق
من المماثلة كنحو ومثل والاصل في الكاف وما اشبهها
كلفظ نحو ومثل وشبه انا يليه المشبه به لفظا نحو زيد كالاسد
او تقديرا نحو اد نصيبه ما السما اي كمثل دوي صيب ودميا
يليه عين نحو واضرب لهم مثلا الحياة الدنيا كماء انزلناه
الاية ليس المراد تشبيه الدنيا بالماء بل تشبيه حالها في بهجتها
وما يتعلق بها مما الهلال بحال النبات الحاصل مما
يلوى احضر ثم يبيس فتطيره الرياح قال

وغايته التشبيه كشئ الحال مقدار او امكان او ايصال
تزيين او تشويه او اهتمام تقوية استطراف او ايهام
رخاوة في الوجه المطلوب كالليث مثل الناس المصور

اقول غاية التشبيه اي فائدته امور منها كشف حال المشبه
اي بيان انه على اي وصف من الاوصاف التشبيه ثوب ثوب
في لونه اذا كان لونه مجهولا للمخاطب ومنها تقدير حال المشبه
اذا

في الوجه اذا لم يعلمها احمالا كما في تشبيه الثوب الاسود بالغراب
سواد ومنها بيان امكان وجوده بان يكون امرا
ح ليس بمكن اما يحال فيه ويدعي امتناعه فيستشهد له بالتشبيه
اذا المحال فانتفى الامام بانتفيه فان المثل يضاهي الفعال
فانه لما ادعى ان الممدوح حاتم الناس حتى صار اصلا برأسه
وجنسا بنفسه وكان هذا في الظاهر كالممتنع احتج
لهذه الدعوى وبين امكانها بما شبه هذه الحال الحال
المثل الذي هو مما الدماثم انه لا بعد مما الدم مالم فيه من
الاوصاف الشريفة التي لا توجد في الدم والتشبيه
فيه ضمني لا صريح ومنها ايضا احوال المشبه اي تقريرها
في نفس السامع وتقويتها بانه كما في تشبيه ما لم يحصل
ما سعيه على طابل بما يرتسم على الماء ومنها تزيين
المشبه ليرغب فيه كتشبيه وجه اسود بمقلة
الظبي ومنها تشويهه ليرغب عنه كتشبيه
وجه محدود بسلحة جامدة قذرة نتنها الدلالة
ومنها الاهتمام بالمشبه به كتشبيه الحابل وجها كالبدر
في الاشراق والاستدارة بالرغبة ويسمى اظهار المطلوب
ومنها التنويه بالمشبه اي اظهاره وشهرته
كتشبيه جبل حاتم الذي برحل مشهور بين الناس
ومنها الاستطراف المشبه اي عده طريفا حديثا بديعا
كما في تشبيه نحو فيه حمر موقد بنجوم الليل موجه الذهب
لابراز المشبه في صورة الممتنع عادة ومنها ايهام رجحان
المشبه على المشبه به بجا وجه الشبه ودلل في التشبيه
المقلوب كقوله وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح
فيه ايهام ان وجه الخليفة انور من الصباح في الوضوح
والضياء ومنها مثال المتن وهو الليث مثل الناس المصور

بواسطة استعارة موصوف من الاوصاف لحاتم المتضمن الاتصاف
بالجود فتناول له فيجعل كانه موضوع للجواد سواء كان دلل الدليل
المعهود او غيره فتناول حاتم حينئذ القدر المشترك بين المعهود
والقدر الغير المشترك ويكون اطلاقه على المعهود اعني حاتما
الطائي حقيقة وعلى غيره ممن يتصف بالجود استعارة نحو
رايت اليوم حاتما وقرينة الاستعارة تكون قرينة الى امور
واحد كقولك رايت اسدا يرمي او متعدد الى الثلثة امور اثنين
فاكثر يكون كل واحد منها او منهم قرينة كقولك رايت اسدا
يرمي على فرسه او مع زيادة في الهيئة وتكون معانيها ملتبسة
اي مربوطا بعضها ببعض يكون المجموع قرينة لا كل واحد كقوله
وصاعقة من فضله تتلقى بها على اترس الاقران خمس سحاب
اي انامله الخمس التي هي في الجود عموم العطايا بالسحاب
بالاستعارة السحاب الانامل الممدوح وذكر انامل هنا لمناسبة صاعقة
وبين انها ما تقتل سريعة ثم قال على اترس الاقران ثم قال
خمس سحاب فذكر العدد الذي هو عدد الانامل فظهر من مجموع
ذلك انه اراد بالسحاب الانامل والضمير في الى للقرينة
وذكره للضرورة والقه للاطلاق كالذي قبله قال

ومع تناوط فيها تنتمي الى العناد لا الوفاق فاعلم

ثم العنادية تمليحيه تلقى كما تلقى تهكميه

اقول تنقسم الاستعارة باعتبار الطرفين اعني المستعار منه
والمستعار

والمستعار له الى عنادية وهي التي يمتنع اجتماع طرفيها
كاستعارة اسم المعدوم للموجود الذي لا منفعة فيه لاستعارة
اسم الميت للجبان الجاهل والى وفاقية وهي التي يمكن اجتماع
طرفيها في شيء كاستعارة الاحياء للاهتداء اي ان كان ممتنا
فاحييناه ثم الاولى اما تمليحية اي المقصود منها التمليح
والطرافة او تهكمية بان يكون المقصود التهكم والاستهزاء
بان يستعمل اللفظ في ضد معناه نحو رايت اسدا تريد
جبانا قاصدا التمليح والظرافة او التهكم والسخرية قال

وباعتبار جامع قريبه كقمر فيه او غريبه

وباعتبار جامع وطرفين حسا ومعقولية تغايرين

اقول تنقسم الاستعارة باعتبار الجامع الى قريبة وغريبة
فالاولى ما كان الجامع فيها ظاهرا نحو رايت اسدا يرمي
ورايت قمرا فيفرا والثانية ما كان الجامع فيها خفيا لا يدركه
الا الخاصة نحو فاذا الحبيبي قريوسه بعنانه العيت شبه هيبة
وقوع العنان في موقعه من قريوس السرج ممتدا الى جانبي
ثم الفرس بهيئة وقوع الثوب موقعه من رأس الحبيبي
ممتدا الى جانبي ظهره ثم استعار الاحتباء وهو ان يجمع
الرجل ظهره وساقيه بثوب ونحوه لوقوع العنان
في قريوس السرج فجاءت الاستعارة غريبة لغرابة
الشبه وتنقسم الاستعارة ايضا باعتبار الطرفين

www.alukah.net

والجامع إن كان أمرا من الطرفين أما حسيا أو عقليا
أو المشبه حسي والمشبه به عقلي أو عكسه فإن كانا حسيين فالجامع
إما حسي نحو فاصدع لهم عجلا جسدا له خوار فإن المستعار
منه ولد البقرة والمستعار له الحيوان الذي خلقه الله تعالى من حلي
القبط والجامع الشكل والجميع حسي وإما عقلي نحو وآية لهم
الليل نسلخ منه النهار فإن المستعار منه كشط الجلد
عن نحو الشاة والمستعار له كشط الضوء عما هما فيه الليل
وهما حسيان والجامع ما يعقل من ترتب أمر على آخر وإما
مختلفين كقولك رأيت شمسا وأنت تريد إنسانا كالشمس
في حسن الطلعة وسناهة الشان وإما كانا عقليين فالجامع
لا يكون إلا عقليا نحو من بعثنا من مرقدنا فإن المستعار منه
الرقاد والمستعار له الموت والجامع بينهما عدم ظهور
الفعل والجميع عقلي أو المستعار منه حسي والمستعار له
عقلي فكذلك نحو فاصدع بما تؤمر فإن المستعار منه كسر
الزجاجة وهو حسي والمستعار له التبليغ والجامع
التأثير وهما عقليان أو عكسه نحو أنا لما طغى الماء
فإن المستعار له كثرة الماء وهو حسي والمستعار منه
التكليف والجامع الاستعلاء المفرط وهما عقليان فإن
واللفظ إن جنسا فتحل أصليه وتبعيه لدا الوضعية

والفعل

والحرف كالحال الصوفي يطلق أنه المنسب الوحي
أقول تنقسم الاستعارة باعتبار اللفظ إلى أصلية
وتبعية فإن كان المستعار اسم جنس فالاستعارة أصلية
نحو رأيت أسدا في الحمام وإن كان صفة نحو الحال الباطنة
بكذا أو فعلا نحو نطقت الحال بكذا ومنه مثال المصدر أو حرفا
نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
فالاستعارة تبعية للاستعارة الأصلية المقدرة في مصدر
المشتق اسما أو فعلا وللتشبيه في الحرف قال

وأطلقت وهي التي لم تشترط موصوفا أو تقديم أمر استبق
وجردت بلا بين بالفصل وشحت بلا بين بالوصل
نحو ارتقى إليها الفدس فذاق ما حل أرض الحس
أطلقها التوشيح اقتنايه على تلبس الشبه واقتنايه

أقول تنقسم الاستعارة باعتبار ذكر ما يلائم الطرفين
وعدمه إلى مطلقة وهي التي لم تقترن بشيء مما يلائم
المستعار منه والمستعار له نحو رأيت أسدا إذا كانت القرينة
حالية والتي مجردة وهي ما اقترنت بما يلائم المستعار
له نحو رأيت أسدا يرمي إذا كانت القرينة
حالية لا التجريد كالتوشيح لما يكون بعد تمام
الاستعارة والتي مرشحة وهي ما اقترنت بما

www.alukah.net

السلب وهو التحاد وقوله اشرقت بعد ما قبله شاهد ثان حيث شبه الحضرة بالشمس تشبيها مضمرا في النفس وأثبت ما هو من لوازم المشبه به وهو الانوار المنصوب على نزع الخافض قال

فصل في حسن الاستعارة

حسن استعارة تؤدية بدعي بوجه الحسن للتشبيه
والبعد عن رائحة التشبيه في لفظ وليس الوجه الخاص اقتو

اقول حسن الاستعارة انما يكون برعاية حسن التشبيه من جهات
فانها يكون وجه الشبه شاملا للطرفين والتشبيه واضحا بما علق به من الغرض وبانا لا تشم رائحته لفظا لانا دلال سبطار الغرض من الاستعارة لعيي ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به ولذلك اشترط انا يكون ما به المشابهة بين الطرفين جليا ليلا تقصر الاستعارة إلغازا أعني كلاما معميا كالتوصيل وانيته اسدادا وتريد انسدادا أنجر اذ وجه الشبه بين الطرفين خفي فظهر ان التشبيه اعم محلا اذ كل ما يبنى فيه الاستعارة يبنى فيه التشبيه ما عكس لجواز انا يكون وجه الشبه غير جلي كما في المثال ولا مناقاة بين هذا وبين اشتراط عدم ابتذال وجه الشبه اي بانا يكون بعيدا انا البعد عما يبتذل الشدة والضعف فالمراد انا لا يصل بعده الى الالغاز قال

فصل في تركيب المجاز

مركب المجاز ما تحصيله في نسبة او مثل تمثيل جلا
وانا اتى استعارة مركب مثلا بدعي وانا بينكب

اقول ينقسم المجاز المركب الى قسمين الاول ما تحصيله اي

تقدم

تقدم في الاسناد الخبري الثاني ما استعمل فيما شبه بمعناه الاصلي وكانا وجه الشبه فيه هيئة منتزعة من متعدد وهذا يبنى استعارة تمثيلية نحو له اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى المستعمل في تردد شخص في امر شبهت صورة تردده في الامر بصورة من قام يمشي الى امر فترك المشي قارة بعد اخرى يوخرها تكملا من الطرفين والجامع هيئة منتزعة من متعدد وهذا كما يبنى استعارة تمثيلية يبنى مثلا ايضا وشرط هذه التشبيه فشو الاستعمال في الاستعارة دون التشبيه قوله وانبكى اي لا يحول اللفظ الدال على المشبه لوجود قرنا الاستعارة على الهيئة التي يستحقها المشبه به قال

فصل في تغيير الاعراب

ومنه ما العرابه تغيرا بحذف لفظ او زيادة تري

اقول من المجاز نوع اخر غير ما تقدم وهو كل كلمة تغير حكمها وهو الاعراب بحذف لفظ او زيادته نحو وجاء ربك اي امره وليس كمثله شيء اي مثله على ما فيه فالحكم الاصلي لربك الجر ولمثله النصب فتغير بالجذف في الاول والزيادة في الثاني وانما كان هذا النوع مغايرا للمتقدم لان المجاز اللفظ المستعمل في غير ما وضع له او استعماله والتغيير

www.alukah.net

نحو الرحمن على العرش استوى فمعنى الاستواء التقريب الاستواء
ومعناه البعيد الاستيلاء وهو المراد وهي تنقسم باعتبار
وهي التي لا تلائم شيئا مما يلائم المقرب كهذا المثال
ومدشحة وهي التي قرنت بما يلائم به نحو والسماء بنيناها
بايد فمعنى الايدي المقرب بالقوة والبعيد القدرة
وهو المراد وقرنت بما يلائم المقرب وهو البنا
وقوله منيب وصف عليه بالسكون على الله بينه قال

جمع وتشريق وتقسيم ومع كليهما او واحد جمع بينهما

اقول ذكر في هذا البيت ستة الثاني من الضرب المعنوي
الاول الجمع وهو ان يجمع بين متعدد في حكم كقوله تعالى
المال والبنون زينة الحياة الدنيا ونحو ان الشباب
والفراغ والجده مفسدة للمرء اي مفسده الثاني
التفريق وهو اتباع بتباين بين امرين ما نوع في المدح
او غيره كقوله ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوما سخا
فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء الثالث
التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه
على التعيين كقوله ولا يتيمهم على ضيم يراد به الا الاذلان عير
الحي والوتد هذا على الخشبة مربوط برمته وذا يشج
فلا يرثي له احد الرابع الجمع مع التفريق وهو

ان

ان يدخل شيئا في معنى ويفرق بينهما جهتي الادخال
كقوله فوصل كالنار في ضلوعها وقلبي كالنار في حرها
الخامس الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت
حكم ثم تقسيمه او ما يجري مجراه الاول كقوله
حتى اقام على ارباض خرشنة تشقى به الروم والصلبان
والبيع للسبي ما نكحوا او القتل ما ولدوا والنهب
ما جمعوا والنار ما زرعوا والثاني كقوله قوم
اذا حاربوا شدوا مآزرهم او حاولوا النفع في اشياعهم نفروا
سجية تلك منهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع
السادس الجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى
لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين
شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين
فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان
ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة
خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا
ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ وجمع في قوله لا تكلم
نفس الا باذنه في صياغة البيت ثم فرق بان
بعضهم شقي وبعضهم سعيد ثم قسم باي اضاف
الى الاشياء التي منها عذاب النار والى السعيد اعمالهم من غير

الجنة فقوله ومع كليهما الخ يعني ان الجمع يقع مع التفريق
تارة ومع التقسيم تارة اخرى ومع كليهما وتقدم كذا قال
واللف والنشر والاحتراس ايضا وتجريده اقسام
اقول ذكر في هذا البيت ثلاثة اثواب الاول اللف والنشر
وهو ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال ثم ذكر ما لكل
من غير تعيين ثقة بان السامع يرده اليه فالاول
مندرج تحت اللف والنشر اما على ترتيب اللف نحو ومن رحمته جعل
لكم الليل لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله واما على
غير ترتيبه كقوله كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ثم اتموا الصيام الى الليل وقد ورد الثاني كقوله تعالى وقالوا
لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى اي وقالت
اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت
النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف بين
القولين لعدم الالباس والثاني بان السامع يرد
كل قول الى قريبه مقوله الثاني الاستخدام وهو ان
يراد بلفظ له معنيان احدهما ثم يضمر الاخر
او يراد باحد ضميره احدهما ثم بالاخر الاخر
فالاول كقوله اذا نزل السماء بارضهم رعيناه
وان كانوا غضابا والثاني نحو اتيتك عينا فرعيناه
وشربناه

وشربناه الثالث التجريد وهو ان ينتزع من امر
ذي صفة اخر مثله فيها مبالغة في كمالها
فيه وهو اقسام منها ما يكون بمن التجريدية
نحو قولهم لي من فلانا صديق حميم اي بلغ من الصداقة
حدا صح معه ان ينتزع منه اخر مثله فيها
مبالغة في كمالها فيه ومنها ما يكون بالباء التجريدية
الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم لقيت من فلانا
ليثا تسالى به البحر بالغ في اتصافه بالشجاعة حتى
انتزع منه بحرا في الشجاعة ومنها ما كان في
الداخلة على المنتزع منه نحو قوله تعالى لهم فيها
دار الخلد ومنها ما يكون بغير توسط حرف
كقوله ولئن بقيت لارحلن بغزوة تحوي الغنائم
او يموت كريم يعني نفسه انتزع من نفسه
كريما مبالغة في كرمه ومنها مخاطبة الانسان
نفسه كقوله لاخيل عندك تهديها ولا مال فالتزع
من نفسه شخصا اخر مثله في فقد الخيل والمال فان
ثم المبالغة وضعيدعي بلوغه فدايري ممتنعا
او بعادهو على الغاء فبلبغ اعراقا على وجاه

مقبولا او مردودا التتريم وحسن تعليل له تنويع

اقول ذكر في هذه الابيات ثلاثة الغلو الاول المبالغة وهي ادعاء بلوغ وصف في الشدة او الضعف الى حد مستحيل او مستبعد ليلا يظن انه غير مدعاه فيه وهي ثلاثة اقسام متبلغ واغراق وغلو فالتبليغ ان يكون الوصف المدعى ممكنا عقلا وعادة كقوله فعادى عدا بالثور ونعجته دراكا فلم ينضح بماء فيغسل ادعى ان فرسه ادرك ثورا ونعجته اي ذكر اوانثى من بقر الوحش في مضمار واحد ولم يعرق وهذا ممكن عقلا وعادة والاغراق ما امكن عقلا لا عادة كقوله ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا وهذا ممكن عقلا لا عادة وهذا الممكن العادي غير واقع في زماننا بل كاد يلحق بالممتنع العقلي وهذان النوعان مقبولان اي موصوفان مستحسنان والغلو ما لا يمكن لا عقلا ولا عادة كقوله واخفت اهل الشر حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق فخوف النطف مستحيل عقلا وعادة ومنه مقبول ومردود فالمقبول ما ادخل فيه ما يقربه الى الصحة نحو يكاد ريثها يمشي ولو لم تمسسه نار فيكاد قرب ذلك من الصحة ومنه ما خرج مخرج الهزل

الهزل والخلاعة كقوله اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا انا ذاك من العجب والمردود منه ما ليس كذلك

الثاني التقريع وهو ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته لمتعلق له اخر على وجه يشعر بالتقريع كقوله اصلا مكم لسقام الجهل شافيه كما دماكم شفى من كلب فرع على وصفهم بشفاء اصلامهم من داء الجهل وصفهم بشفاء دمايهم من داء الكلب بفتح اللام وهو شبه جنون يحدث للانسان من عض الكلب الكلب الثالث حسن التعليل وهو ان يدعي لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي وهو اربعة انواع لان الصفة اما ثابتة فصد بيان علتها او غير ثابتة اريد اثباتها والاول اما ان لا يظهر لها في العادة علة واما ان تكون لا تخلو في الواقع عنها كقوله لم يحل ناب الليل السحاب وانما حمته فصيبها الرضا اي المصبوب هو عرق الحمى فقوله المطر من السحاب صفة ثابتة لا يظهر لها في العادة علة وقد تعلل انه عرق حماها بسبب عطا الممدوح او يظهر لتلك الصفة علة غير العلة المذكورة لكنها المذكورة غير حقيقية فيكون من حسن التعليل

النوع الثاني عشر في التتريم

الألوكة
www.alukah.net

كقوله ما به قتل اعاديه ولكن يبقي اخلاقا ما تزحوا الذباب
فان قتل الاعدا في العادة لدفع مضرتهم لما ذكره مما ان طبيعة
الكرم غلبت ومحبته صرف رجا الراجين بعثته على
قتل اعدائه لما علم ما انه اذا توجه للحرب صارت الذباب
تزحوا لاشباع الدرق عليها بلحوم ما يقتل من الاعادي
والثانية اما ممكنة كقوله يا راشيا حسنت فينا اساءته
بحي حذار زل انسان ما الغرق فما استحسان اساءة
الراشي ممكن لكن لما خالق الشاعر الناس فيه اذ لا يستحسنه
الناس عقبه بما حذاره منه اي من الراشي بحي انسانه
عينه من الدموع حيث تزل البكا خوفا منه او غير ممكنة
كقوله لو لم تكن نية الجوزا خدمته لسار ابن عليها عقد
منتطق ما انتطق اي شد النطاق وحول الجوزا الكواكب
يقال لها نطاق الجوزا فنية الجوزا خدمة الممدوح صفة
غير ممكنة قصد اثباتها كذا في الايضاح وجعل شارح
الاصل بما يعلم بمراجعته فثبت اما في الصفة الثانية
نوعيه وفي غيرها كذلك فقوله مقبولا او مردودا
حالا ما من ضمير الفلوجي جاء والتقريع ابتدا كلام مقال

وهذا نوا في المذهب الكلامي بحجج لتتميم الكلام
والذم وامدحا يشبه الذم كالعكس والايغال من ذا العلم

اقول

اقول ذكر في هذين البيتين اربعة الثاني الاول
المذهب الكلامي وهو ايراد حجة للمطلوب على مذهب
اهل الكلام نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
والملازم وهو الفساد اي الخروج عن النظام حيث
فالملزوم وهو تعدد الالهة مثله وهذه الملازمة
مما المشهورات الصادقة التي يكتفي بها في الخطابيات
دون القطعيات الثاني تاكيد المدح بشبه الذم
وهو ضربان افضلها ان يستثني من صفة ذم منفية
عن الشي صفة مدح بتقدير دخولها فيها كقوله
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع
الكتايب اي انا كما قلول السيف عيبا فاثبت
شيا منه على تقدير كونه منه وهو محال هو في المعنى
تعليق بالمحال فالتاكيد فيه من جهة انه كدعوى
الشي ببينة والاصل في الاستثناء الاتصال فذكر
ان انه قبل ذكر ما بعدها يوهم اخراج شي مما قبلها
فاذا دخلها صفة مدح جا التاكيد والثاني ان يثبت
لشي صفة مدح وينفيها اداة استثنا تليها صفة
مدح اخرى له نحو انا افصح من نطق بالضاد بيد اني
من قريش واصل الاستثنا فيه ايضا ان يكون منتظما
لكنه لم يتقيد متصلا كما قدر في الضرب الاول فقيد

www.alukah.net

قالنا مراراً بيقتاجي انواع الحروف واعدادها وهجائها
وترتيبها فما كانا ما نوع كاسميا سميها مائلة نحو
ونوير تقوم الساعة بينهم الحرموما مالنبوا غير
ساعة واما كانا ما نوعيا سميها مستوفي كقوله ما ما
ما كلام الرما فانه يجي لدي يجي يا عبد الله قال

ومنه ذو التركيب وتشابه خطاً ومنزوق بلا تشابه

واما بهيئة الحروف اختلفا فهو الذي يدعونه الحرفا

اقول ما الجناس التام المركب وهو ما كانا احد لفظيه مركبا
فاما الثنائي الخط سمي متشابها لقوله اذا ملك لم يكن ذاهبه
فذعه فدولته ذاهبه واما لم تنيتا في الخط سمي منزوقا
كقوله كلكم قد احذ الجام دولاجام لنا ماضر مديرا فاكاس لو جاللنا
واما اختلفا في هيات الحروف فقط سمي محرفا كقولهم
جنة البرد جنة البرد والحر في السند في جلم الحق قال

وفاقصا مع اختلافا في العدد وشرط خلق النوع واتحد قد
ومع تقارب مضارعا ومع تباعد يلاحق وصلا

اقول الجناس الناقص ما اختلف اللفظان فيه في اعداد الحروف
اما بحرف واحد في الاول نحو التف الساق بالساق الى ربك
يومئذ الساق او في الوسط نحو جدي جهدي او في الاخر
كقوله عبدي ما ابدعوا صنعوا صنعا وسمي هذا مطرفا
واما

ومنه غالب الهم

طرد
شو مرد
اتحاد المعنى المودي بعيب
غير المتعينة والحشو الزياد
ته مردودة عند علما البلاغة والله اعلم
علم البيان
رف نادية المعنى بطرق مختلفة
في الدلالة تشبيه او مجاز او كناية
البيان عما علم المعاني لما تقدم هنا ان
به ايراد المعنى الواحد بكلام مقتضى
مختلفة في ايضاح الدلالة عليه بانا
طرق واضح الدلالة وبعضها اوضح فخرج
ده بطرق مختلفة في اللفظ والعبارة فقط
الواحد كل معنى واحد يدخل تحت قصد المتكلم
عرفا احد ايراد معنى قولنا زيد جواد بطرق
يكفي بمجرد دلالة على المراد بالبيان والمراد بالطرق
دلالة ايراد معنى زيد جواد في طرق التشبيه
في الكرم زيد كالبحر زيد بحر وهذا التشبيه
في ثلاثة اشياء التشبيه والمجاز والكناية
ووجه

www.alukah.net

واما بالكسر كقولها انا اليكما هو الشتا ما الجوى بين
الجوانح ورعاسيي مذبلا واما اختلفا جي انواعها فيشترط
انا لا يتبع باكثر مما حرفا ثم الحرف اما ان كانا متغايرين نسبي
مضارعا وهو اما جي الاول نحو بيني وبين كني ليلى
دامس وطريق طامس او جي الوسط نحو وهم ينهون
عنه وينأون عنه او جي الاخر نحو الخيل معقود في نواصيها
الخير واما ان لم يكونا متغايرين نسبي اتحادا وهو ايضا
اما جي الاول نحو ويل للكل همزة لمزة او جي الوسط نحو وكلم
بما انتم تفرحون جي الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون
او جي الاخر نحو واذا جاءهم امر من الامن قال

وهو جناس اللفظ حيث يختلف ترتيبا للكل والبعض اضف
بخلف بدعي اذا اقتاسا بينا فكاما فالخاء وخاتما
ومع توالي الطرفين عرفا مزدوجا كل جناس القا
تناسب اللفظين بالاشتقاق وشبهه فذاك ذو التحاق

اقول اذا اختلف اللفظان جي ترتيب الحروف سمي جناس
القلب نحو حسامه فتح اوليائه حتف لاعدائه وسمي قلب كل
نحو اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا وسمي قلب بعض
واذا وقع احدهما جي اول البيت والاخر جي اخره سمي مقلوبا
مححفا واذا ولي احد المتجانسين الاخر سمي مزدوجا نحو
يخيل لي ما شابنا بنا يقين ويلحق بالجناس مثل احدهما

www.alukah.net

ان يجمع اللفظين اشتقاق نحو قائم وجعل للدين القيم
والثاني ان يجمعها المشابهة وهو ما يشبه الاشتقاق
نحو قال ابن العلم من التاليين واشار لهذا بقوله تشابه البيت قال
ويسمى التجنيس بالاشارة ما عبر ان يذكر في العبارة
ومنه رد العجز اللفظ على صدر وفيه تشترك فيه جملا
مكتنفا والنظم الاول او لا احد مصراع كما قبل تلا
مكررا بجانسا وما التحق ما ياتي كتحتي الناس والله يحق

اقول من انواع الجناس جناس الاشارة وهو ان يكون احد اللفظين
غير مصرح به كقولك في رجل يسمى اسدا فرا الاسد من اسمه
ومن انواع الجناس اللفظي رد العجز على الصدر في النثر
ان يجعل احد اللفظين في اول الفقرة والاخر في اخرها نحو
وتحتي الناس والله احق ان تخشاه وفي النظم ان يكون
احدهما في آخر البيت والاخر في صدر المصراع الاول او
حشوه او آخره او صدر المصراع الثاني كقوله سريع الى ابن
العم يلطم وجهه وليس الى داعي الندا بسريع وقوله تكررا
البيت يعني ان رد العجز على الصدر يأتي تارة مكررا
وتارة مجانسا وتارة ملحقا وصور ذلك في الاصل قال

فصل في السجع

والسجع في الاصل في النثر مشابهة فاصلة في الشعر

صدر به

صدر به ثلاثة في الفن مطرف مع اختلاف الوزن
موضع اتفاقا ما في الثانية اجعله على وفاق الماضية
وما سواه المتوازي فاعدد كسر موضعة في الذكر

اقول من الجناس اللفظي السجع وهو توافق الفاصلتين من
النثر على حرف وهذا معنى قول السكاكي هو في النثر كالقافية في الشعر
وهو ثلاثة اضرب الاول المطرف اذا كانا مختلفين في الوزن
نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا الثاني المتوازي
وهو ما استوت فاصلتاه في الوزن وكان كل ما في احدى الجملتين
اجعله من الالفاظ مثل ما يقابله من الاخرى يقول
الحريري فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع
الاسماع بزواجر وعظه الثالث المتوازي وهو ان
تتساوى الفاصلتان في اللفظ ولم تتوافق سائر الفاظ
احداهما واجزاء ما تقابلها من اختها في الوزن والتقفية
نحو فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة قال

ابلغ دان مستوفيا ما تولي فيه القرينتين الاخريين الثرى
والكلس اذا يكثر طليتي بجيرا ومطلعا اعجازها مستكن
وجعل سجع كل شطر مخالفا غيرها في الاخر الشطر عند العلما

اقول القرينة طائفة من الكلام مشتملة على الفاصلة
سميت بذلك لاقترانها لفاصلتها واحسن السجع

وهذا معنى قول الكاتبي

وكل واحدة توافق

ما تساوت قرائنه نحو جي سدر نخضود وطلح منضود
ثم ما طالت قرينته الثانية نحو النجم اذا هوى ما ضل
صاحبكم وما غوى والثالثة نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم
صلوه وانجيبا ان قوني قرينة اقصر منها نحو كثيرا
والاجل مبنية على سكون الاعجاز كقولهم ما بعد ما فات
وما ادرب ما هو ات فعل السجع عليه بحيث لو
وهو على كل شيء قدير اعلم ان الاخير كقوله
تعالى به رشدي واثرت به يدي وقاضية يمني واودي يزندي
ومنه على هذا القول ما ذكره المصنف وهو المسمى بالشطير
وهو جعل كل من شطري البيت سجعة مخالفة لاختها
كقوله تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتقب جي الله مرتغب
فان سجع الشطر الاول مبني على الميم والثاني على الباء

فصل في الموازنة

ثم الموازنة وهي التسوية لفاصلة في الوزن لا في التقفية
وهي المماثلة حيث يتفق في الوزن اختلفت اللفظ فقط وتنتهي
والتقفية التسجيع والتزام ما قبل الروي بذكر لما يليها فاستفق

اقول ما اشرت اليه من انواع الضرب اللفظي الموازنة وهي
تساوي الفاصلتين في الوزن دون التقفية نحو عارف
مصحوفة وزراني مبثوثة فان كان ما في احدى

الفقرتين

القرينتين من الالفاظ او اكثر ما يقابله من الاخرى
في الوزن نحو ناصع الماثلة نحو اتيناها الكتاب المستبين
وهديناها الصراط المستقيم وقوله منها الوحش الا ان
هاتا او انس فتا الخط الا ان تلل ذوابل ومنها القلب
وهو ان يكون احد ركني الكلام على ترتيب بحيث
لو افتتح مما اختم الى اوله لخرج النظم الاول بعينه
نحو كل في فلك وربك فكبر فانه ينثر اما اخير كما تقدم
مما اوله ومنه التشريع وهو ان يبنى البيت على قافيتين
يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما كقوله يا خاطب
الدنيا الدنية انها شرك الردى وقراره الاكدار
ومنه لزوم ما لا يلزم وهو ان يجيء قبل حرف الروي
او ما في معناه من الفاصلة ما ليس بلازم في السجع
نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر فالقافية
في الاصل واصل الحساب في ذلك كله ان تكون الالفاظ
تابعة للمعاني دون العكس قال

السرقات

واحد شاعر كل ما سبقه هو الذي يدعونه بالسرقة
وكل ما قد رحى الالباب اعادة طبيبي هذا الباب
اقول السرقة ان ياخذ الشاعر كلام شاعر تقدم عليه

www.alukah.net

وهو ان يغير المعنى بوجه لطيف بحيث لا يظهر انه مسروق
الا بعد تامل وهو محمود وتغيير المعنى ما وجوه منها قلبه
وهو ان ينتقل الى ضده كقول الحصري سلبوا واثرت
الدماء عليهم محمرة فكانهم لم يسلبوا وقول ابي الطيب
بيض الصنايع فيه وهو مجرد ما عمدوا فكانما هو مغمد
ومنها ان يضاف الى المعنى ما يحسنه وهو المراد بالخلط
كقول الاخوه ونرعى الطير على اثارنا واعيني ثقة
ان ستمارا وقول ابي تمام وقد ظلت اعناق العلا من
يعقبان طير الدماء تولها ومنها ان يكون معنى الثاني
اسهل كقول جرير اذا غضبت علي بنو تميم حسبت الناس
كلهم غضابا وقول ابي فراس ولعيب على الله ان يستكمل
ان يجمع العالم في واحد ومنها القلب وهو ان يكون
معنى الثاني نقيض معنى الاول كقول ابي الشيص
احمد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم
وقول ابي الطيب الحب ما يعبه لا ملامة انما الملامة
فيه ما عداه ومنها ان يتشابه المعنيان كقول جرير
قلا يمنعل ممارب لجام سوادي العمايم والخمار وقول ابي الطيب
ومما بي كفنه منهم فناه كمي في كفه منهم خضاب
ثم انما تتفاضل السرقة في الحسن والقبول بحسب مراتب
الحسن فكل ما كانت اشد خفاء كانت اقرب الى القبول
ولا بد من العلم بان الثاني اخذ من الاول اما باخباره
عن

عن نفسه او بغير ذلك لجواز ان يكون الاتفاق من
قبيل توارد الخواطر او بجيبه على سبيل الاتفاق من
غير قصد الى الاخذ فاذا لم يعلم ان الثاني اخذ
من الاول قيل فلان اخذ كذا وسبقه اليه فلان فقال
كذا ليفتتم به فضيلة الصدق قال

الاقتباس

والاقتباس ان يضمن الكلام قرانا او حديث سيد الانام
والاقتباس عندهم ضربان محمود وهو ما ناسب المعاني
وحاير لفوقه او سواه تغيير قدر اللفظ لا معناه

اقول الاقتباس في الاصطلاح تضمين الكلام شيئا من
القران او الحديث لا على انه منه كقول الحريري
فلم يكن الا كلمح البصر المعبر او هو اوجز حتى اشد
فاغرب وقول الاخر ان كنت ازمعت على هجرنا من
غير ما حدث فصبر جميل وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا
الله ونعم الوكيل وقول الحريري فلما شاهدت
الوجوه وضبح اللقاح ومما يد جوه وقول
ابي عباد قال لي ابان رقيبي سيء الخلق قد ارعى
قلت دعني وجهل الجنة حتى بالجاه وهو
ضربان ما لم ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصلي
كما تقدم وهو المراد بثابت المعاني وخلافه

www.alukah.net

وهو المراد بالحول اي ما نقل فيه المقتفى عن معناه الاصلي
كقوله ليس احصانات في مدحلي ما احصانات حي متعي
لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع ولا ناس
بتغيير يسير للوزن او غيره وهو مراده بالقرب
كقوله قد كان ما خفت ان يكونا انا الى الله راجعونا
وقوله لا معناه اي لا يجوز تغيير معنى اللفظ قال

التضمين والحل والعقد

والحذف من شعر يجدي ما حيي تضمينه وعلى الاصابين
بتلته اجلة واغتفرا يسير تغيير وما فيه يرى
بتناف على باستفانة عرف وشطروا اوادي ما يوالي الى

اقول التضمين اصطلاحا ان يضمن الشعر شيأ من شعر
الغير مع التنبيه عليه ان لم يكن مشهورا عند البلغا
كقوله على ابي سانشد عند بيتي اضاعوني واي
فتى اضاعوا واحسنه ما اراد على الاول بتلته كالتوراة
والتشبيه في قوله اذا لوهم ايدي لي لماها وثغرها تذكرت
ما بين العذيب وبارق وبذكرني من خدها ودمامي
تجرعو الغيا ومجرى السوابق واغتفر التغيير
اليسير ويسمى تضمين البيت كالثر استفانه وتضمين
المصراع جاد دونه ابداعا ورجوا قال

والعقد نظم النثر ابتدا اقتباس والحل انشد النظم فالعرى التباس

واشترطوا

واشترطوا الشهرة في الكلام والمنع اصل مذهب الامام
اقول العقد هو نظم النثر اولا على طريق الاقتباس كقوله
ما لامها اول نطفة وجيفة اخرى يعتبر واما الحل فهو
ان ينشد النظم كقول بعض النحاة فانه لما فتحت فعلانه
وحذفت تحلاته لم يبق سوى الطي يقياده ويصرف
توهمه الذي بقياده حل قول ابي الطيب اذا ساء فعل
المرء ساءت ظنونه وصدق ما يقياده مما توهم
ويشترط في الحل والعقد التضمين ان يكون الكلام
مشهورا لان يؤدي الى تهمة فاعله بالكذب والمنع مطلقا
مشهورا كان او غير مشهور مذهب الامام مالك قال

التلميح

اشارة لقصة شعر مثل مما عيب ذكره تلميح كما
اقول التلميح ان يشار الى قصة او شعر او مثل مما عيب
ذكره كقوله فوالله ما ادري اطلاعه ربابه المتنبا ام كان
في الركب يوشع اشار الى قصة يوشع عليه السلام
واستيقافه للشمس وكقوله لعمرو مع الرهصا
والنار تلتظي ارق واحفى منك في ساعة الكرب
اشار الى البيت المشهور المستجير بعمرو عند كربته
كالمستجير من الرمضا بالنار وكقوله لبيك يخطر ابن
السيادة والتصدير قبلا او انها لا تجلو بخوض الشر

اليه قولهم من تعجل الشيء قبل اوانه عوقب بحرمانه قال

التذنيب بالتقاب مما قبلي

مما دخل التوشيح والتذييل التذنيب لحقه اعراء او تقييد
كالتقابين العابدين للحامدين المنتخبين الاولين الآخرين
اقول التذنيب جعل الشيء ذنابة للشيء وتكميلا له والتقابين
الاسماء وما ذكر هو ضامنه ما يرجع للصدر المسمى بالبديع
وما يرجع للعطف مما دخل التوشيح وهو ذكر مشي
فيحسن الكلام ومقسما بمتقاطفين كقوله عليه السلام
شيب ابن ادم وشبب منه خصلتان الحرص
وطول الامل ومنه التقديد وهو تقليب
الكلمة في القرائن او الصراع بمتفقين نحو حتى يوفق
مثل ما اوفى رسول الله اعلم حبيب بجلد رسالته
وكقوله صعدا المتزل الاحزان ساحتها ان مسها
حجل مسته سوداء ومنه التشبيه وهو تقييد
شيء على احد لفظته نحو واذا خذنا ميثاقهم
ميثاقهم وصلى وصانوح ومنه الاحتراع وهو
الاتيان بتركيب لم يسبق اليه مثل نحو ولم استطع
في ايديهم لم يسبق قبل نزوله في القرآن ومنه التقييد
وهو سوق المفردات دون ما عطف كالتقابين البيت

وكحديث

وكحديث الاسماء الحسنى قال

تطريز او تذييج استشهاد ايضاح ايتلاف استطراد
اقول التطريز اشتمال الصدر على جزئين محسن عنه ومتعلقه
والعجز على الحشو مقيدا بمثله كقوله التسبيح في الصلاة
نور في نور والتذييج اما يكون في معرض مدح او غيره
لونان فصاعد القصد كناية او تورية كقوله مردي ثياب
الموت حمرا فما انثنى لها الليل الا وهي من سندس خضر اراد
الثياب الملطخة بالدم فما ابى عليها الليل الا وقد
صارت ثيابها الحمرة والى بالاولى عن القتل والثاني
على دخول الجنة والاستشهاد ومنه قوله [illegible]
كما بالي رثي وثيابي وقف فيه الزمان فغيره نوء السماء هو
وكرانة الفواز ما بالها الجد العلد على وقع العاوز الشاهر في البان
والايضاح ان يكون في الكلام ما يسد عن ذكر المحذوف
المراد وتوضيحه كقوله يذكر قتيل الحشو والشعر تظلم قتيل الحشا والعلم
والكلم والجمع ذا الثاني يبين المراد بالاول والايتلاف
الجمع بين متناسبين لفظا او معنى نحو الشمس والقمر بحسبان
والاستطراد ان يكون في [illegible] الكلام
فيورده كقوله تقابل وهل اتاك حديث موسى الى قوله
وتقدار نداه ايانا كلما فكذب وابح قال
احالة تلويح او تخييل وشرحه تبسيط او تعليل

www.alukah.net

اقول الاحالة مصدر احال على كذا اذا حمله عليه وجعله حجة كقوله تعالى وقد نرى عليكم
في الكتاب الآية وكقوله واتينا داود زبورا والاحالة في الآية الاولى
ظاهرة وفي الثانية حقيقة لما قيل انها احالة على حول ولقد
كتبنا في الزبور الآية لتضمنه محمد صلى الله عليه وسلم بتفضيل
والتلويح الكناية البعيدة التي كثر فيها الوسايط بين اللازم
والملزوم كتشبير الرماد والتخييل وقال له الابهام وهو
ان يدل لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد وهو
اقسام بسبعة مذكورة في المطول ومن امثلتها كلبرج عليه
والتعريض استدراج المخاطب لتاخذه كتشريك مع صنيعك
المعاد فتقول له هل كنت ما هنيا فيقول نعم فتقوله له الذي سوال من ذلل قاد على
والتنميط كوضع اصبعه السبت سبحا وبعضها على الارض
بان يجعل السبت اربع سبحات ثلاثة على روي غير روي السبت
فتقول لبعضهم في بديهته فوق راسه عسق في وجهه فلق في نقره نسق تنميط ذلك
والتعليل هو ان يريد المتكلم ذكر حكم فيتقدم عليه ذكر علة وقوعه كقول
الصبي الحلبي في بديهته لهم اسلم تسلم عيرخا فيه
من اجلها صار يدعى الاسم بالعلم قال

تحلية او تقل او تختم بحر بيا استفله او تهلم

اقول التحلية عقد تشر القران او الحديث بزيادة على الناظها
فهي نوع من العقد كقولك لمن هنا باعث الرسل اهدي بعيدا فنا احمد السبل
عقد قوله تعالى لقد من الله على المومنين الآية وقول الاخر حابال
ما اراه بطنة واخره جبنة يفخر عقد قول علي عليه
السلام وعلا بن ادم والتفخر وانما اراه بطنة واخره جبنة
والتقل قريب من التحلية الا انه عقد لا يكون فيه شي مما ذكر

بل يكون كله جاريا مجرى الحشو والتختم عقد قران او حديث اشتمل
على شي من لفظيها كقوله وبدت لنا البيضا من افواههم وصدورهم
فيها اذي وحقود وهو [redacted] والتجريد
نفي الملزوم لاثبات اللازم كقوله تعالى لا يسالون الناس الحافا
اي لا يكونوا منهم سوال فاه يكون الحاف والاستقلال كناية
كل جملة في بنائها كجمل الكليم وكقوله وصاكلم صدوح جبلم قلال وبعضهم عشي وصكلم حرب
والتهلم وهو ابداء المقصود بصورة استبهاز كقولك
انت الفريد الكريم ومقتضى الظاهر انك انت الذليل المهان قال

تعريضا والنار ارتنا تنزيلا او تنابيس او ابيا

اقول التعريض ان تميل باللفظ الى جانب يفهم منه المقصود
لا من جهة الوضع الحقيقي ولا المجازي ولكن من عرض اللفظ
اي جانبه كقول السايل لمن يوقع منه صدقة اي يحتاج والله
تعمية المراد اي تغطيته والارتقا افتعال من الارتقاء الى الاعلى
في الوجه المراد نحو لا ابالي بالوزير ولا السلطان والتنزل
عكس الترقي نحو هذا الامر لا يعجز السلطان ولا الوزير
والتنابيس تقديم ما يونس المخاطب قبل اخبارهم بمكروه
عما السبكي في الكناية القليلة الوسايط وقد يخفا
اللزوم وفرق بين التلويح والرمز والايما بان التلويح
خفت وسايطه والرمز ما قلت وسايطه مع خفا في اللزوم
والتفاوت والايما ما قلت وسايطه دون خفا كطويل النجاد قال
حسن البيان وصفا ذي مراجعه حسن تخلص بلا منازعه

www.alukah.net

اقوى حسن البيان كشف المعنى وايصاله للفهم بسهولة والوصول
وضع كل كلمة في موضع يناسبها نفعا ولفظا ووضعها لا يتم
دلالة على كل حالة الا في كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله
عليه وسلم والمراجعة حكاية التناول كقوله تعالى قال
قد عوما رب العالمين الى قوله الصادقين وحسن التخلص
ملاءمة للخروج مما في اي فن اخرج بسبب لغة التخلص قال

فصل في الايهام والتهكم وما لا يعد كذبا

وليس في الايهام والتهكم وما لا يعد كذبا سوى الحرم
ما كذب وفي المزاح قد لا يكذب بحيث لا يمتد وجهه عن الكذب

اقول ليس في الايهام وهو التورية كذب لان المصطفى كان يمازح
بها كقوله للعجوز التي طلبت منه الدعاء بدخول الجنة ان الجنة لا يدخلها
عجوز ومثله التهكم لوروده في الكتاب العزيز وكذلك المبالغة
وفي المراد بالتعالي عالم تكلم بحرمة الكذب لما يقبح امرا بابه
تهر اهل السما او عاصي البشر بفوته واما المزاح بالكذب عليه
غير تاديب فلا مما تورية او نحوها فحرام لان اللعب لا يبيح محرم
وهذه المصيبة عمت بها البلوى في زماننا اذ لا يكاد يخلو
يخلو من المزاح بالكذب وربما كان المازح في بعض الاحيان وا
المزاح العاري عن الكذب فهو مباح لان المصطفى صلى الله عليه
كان يمازح بعض الاحيان ولا يقول الا حقا والله اعلم وعلمه احكم

خاتمة

وينبغي لصاحب الكلام ان يتانق في البدء والختام
بحسن الابتداء والمراعاة وحسن الاختتام والمراعاة
بما يحسن عنده التاثير وحسنه في الملاءمة
ومما سمات الحسن في الختام ايراد ما يشعر بالتمام